

# شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (4) || أ.د. أحمد بن

## عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من سلسلة مجالس الشرح والتعليق - 00:00:00

على كتاب الفتن من صحيح البخاري وقد تبين لنا من قراءة الامس فقه الامام البخاري وان فقهه في تراجمته فقد اورد في هذا الكتاب من الاحاديث الصحيحة ما يدل على 00:00:19

ما يجب حيال الفتن وما ينبه على حسن فقه الصحابة رضوان الله عليهم لما اجراه الله تعالى من فتن في صدر الاسلام وهذا من حكمة الله البالغة ان اوقع الله تعالى بحكمة باللغة انتفعت بها الامة على مر القرون احداثا جساما وبين لنا - 00:00:42

كيف كان حال الصحابة الكرام حيالها لكي تكون مرجعا ادلة لمن يأتي بعدهم وانتهى بنا المطاف الى الباب السادس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لشيخنا وللحافظين والمسلمين قال المصنف رحمه الله - 00:01:05

الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام ابن يوسف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا - 00:01:28

فتنتها هنا من حيث الشيطان او قال قرب الشمس. قال حدثنا ختيمة ابن سعيد قال حدثنا ليث عن نافع عمر رضي الله عنهما بأنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ها هنا - 00:01:48

قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عوف بسم الله الرحمن الرحيم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق معنا من قبل المشرق اي من جهةه - 00:02:08

وجاء في رواية عبد الرزاق ها هنا ارض الفتنة وأشار الى المشرق حيث يطلع قرن الشيطان وفي رواية شعيب الا ان الفتنة ها هنا تشير الى المشرق حيث يطلع قرن الشيطان - 00:02:27

وعند مسلم عن سالم ابن عبد الله ابن عمر يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واركبكم الكبيرة سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجيء من هنا وآموئ بها - 00:02:44

بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وقال الامام الخطابي رحمه الله في بيان هذه الجهة قال نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة - 00:03:08

وابل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور يعني تقول العرب في لغتها نجد وغور ما ارتفع من الارض تسميه نجدا. وما هبط من الارض تسميه غورا هكذا قال الخطابي رحمه الله - 00:03:30

وقال ايضا وعرف بهذا وقال الداودي اه فانه توهم ان نجدا موضع مخصوص وليس كذلك ومعنى قوله قرن الشيطان قيل للشيطان قرن حقيقة وقيل المراد بقرن الشيطان اي قوته. وما يستعين به على الا ضلال - 00:03:49

وقيل ان الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدتها له وهذا قد دل عليه الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وذلك ان الشيطان - 00:04:17

ينصب آآ قرنه آآ عند طلوع الشمس وعند غروبها فإذا سجد المشركون للشمس آآ توجه السجود له وقيل في معنى القرن الامة من

الناس يحدثون بعد نباء اخرين اي قرن بعد قرن - 00:04:36

اه وهذا الحديث يدل على ان الفتنة تأتي من جهة المشرق وتفسir ابن عمر رضي الله عنه يدل على ان المراد بالشرق هي جهة العراق  
كما قال متعجبا لمن سأله عن اه دمع دم البعوضة - 00:04:56

اه قال ما اسألكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة. يخاطب رجلا من اهل العراق ومن المعلومة ان قتل الحسين ابن علي رضي الله عنه  
وعن ابيه كان في تلك الجهة اه - 00:05:17

اذا المتأنل يجد ان كثيرا من الفتنة نشأت في جهة المشرق سواء الفتنة التي نشأ عنها سفك دماء وحروب طوال. او الفتنة العقدية من  
ظهور بدعة القدرية والجهمية والرافضة والمعتزلة. وكثير من الفرق نشأت في تلك الجهات - 00:05:33

فهي فتن تتعلق بالاعتقاد الفتنة تكون من تلك الناحية وفعلا كان اول فتن من قبل المشرق فكان ذلك سببا لفرق بين المسلمين اه  
فمن تأمل اه خط البدع وظهور البدع في تاريخ الاسلام يجد ان اول بدعة نشأت في الاسلام هي بدعة الخوارج - 00:05:56  
ثم تلتها بدعة التشيع. وكلتاهما نشأتا في ارض العراق. فان الخوارج خرجوا على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في  
العراق وانتحو موضعيا يقال له حورواره ولهذا قيل عنهم حرورية - 00:06:23

ثم نشأ بازائهم قوم اخرون بناكونهم ويعاكسونهم وهم الذين غلوا في علي والبيت وهم الرافضة ثم بعد حين ظهرت القدرية  
القدرية نشأت بالبصرة فكان اول من تكلم بالقدر رجل يقال له معبد الجهنمي في البصرة - 00:06:42

ثم بعد حين ظهرت الجبرية وهي ايضا في تلك النواحي. ثم لم تثبت ان ظهرت المعتزلة في تلك النواحي وهكذا فان وعامة البدع  
العقدية نشأت في تلك النواحي وهذا لا يعني ان تلك النواحي خلية من الخير. كلاما فان ائمة الاسلام الكبار كابي حنيفة واحمد -

00:07:08

السفانيين وائمه كبار آآ شعبي وغيرهم ممن يطوف المقام بذكرهم كانوا في تلك البلاد. والبلاد لا تقدس احدا ولا تدرس احدا بحد  
ذاتها. ولكن الحال وبالتالي فان الارض ارض الله عز وجل ولكن الله تعالى قد يحدث في بعض البقاع ما لا يحدث - 00:07:33  
في اخرى اه اذا هذا خبر من النبي صلي الله عليه وسلم نستفيد منه جملة من الفوائد. احدها اختصاص بعض البقاع بالخير والشر  
والفتنة اختصاص بعض البقاع بالخير او الشر او الفتنة او باضجادها - 00:08:04

ومن الفوائد حصول الحذر والتوقى مما يرد ويقع من جهة المشرق فاذا كان النبي صلي الله عليه وسلم نص على هذه الجهة فينبغي  
التحوط والتصور مما يأتي من قبلها اه ثم ذكر حديثا بعده - 00:08:29

صلة عندها صلة فقال رحمة الله تعالى حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ازهير بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي  
الله عنهم قال ذكر النبي صلي الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شأننا اللهم بارك لنا في يمننا قال وفي نجدنا - 00:08:48  
قال اللهم بارك لنا في شهرنا اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل نعم اذا الدلة هذا  
الحديث وهو طلب الدعاء - 00:09:14

وهو دعاء النبي صلي الله عليه وسلم بالبركة للشام واليمن على مشروعية الدعاء بالبركة للبقاء لا يشرع الدعاء بالبركة في البقاء، لأن  
يقول الانسان اللهم بارك لي في منزلي هذا، اللهم بارك لي في بستانى. اللهم بارك في كذا وكذا - 00:09:32

فيشرع الدعاء بالبركة للبقاء والبركة كثرة الخير البركة هو هي كثرة الخير ودل الحديث ايضا على فضل هذين الموضعين وهم الشام  
واليمن على على المشرق ودل ايضا ان الفضل الخاص لا يقضي على الفضل العام - 00:09:52

الحجاز افضل من الشام واليمن الحجاز فيها مكة والمدينة ومع ذلك فإنه ربما كان نوع من الفضل يختص به موضع دون موضع فلا  
يقضي على الفضل العام. فقد دعا النبي صلي الله عليه وسلم بالبركة - 00:10:17

للشامي واليمن ومع ذلك فالحجاز آآ خير منها ونستفيد ايضا ان عدم الفضل في في بقعة على اخرى لا يمنع وجود اهل الفضل فيها  
والعكس فضل بقعة على اخرى هذا لا يقضي على امكان وجود اهل الفضل فيها كما مثلنا انفا بوجود بعض الائمة - 00:10:36  
في العراق والعكس ايضا ربما وجد في بعض البقاء المباركة من اهل الشر والفساد ما لا يتعارض مع الدعاء لها بالبركة في اليمن ظهر

على سبيل المثال الاسود العنسي. وفي بلاد الشام ظهر آآ ايضاً غيلان الدمشقي وهكذا من رفوس - 00:11:03

هذا اه امر ينبعي التفطن له. وبالتالي فانه لا يجوز التنازع بالالقاب بناء على ذلك. ولا يجوز التفاهم والتباكي بمجرد الانتساب الى 00:11:27

البقاء ولا يجوز ان يعلق المدح والذم والحمد الا على ما علقه الله عليه ورسوله. فان الله تعالى جعل المدح - 00:11:53  
والحمد مقوتنا باوصاف التقوى والاحسان والقسط والجهاد في سبيله وما اشبه فهذه هي الامور التي تناظر بها الفضائل وما مجرد 00:12:18

الانتساب لقبيلة او بقعة او آآ شيء من الاشياء فهذا لا يوجب في حد ذاته مدحا - 00:12:40  
ولا ذنبان ثم قال رحمة الله قال حدثنا اسحاق للواسطي قال حدثنا خلفنا البيان عن ومرة ابن عبد الرحمن عن سعيد ابن جبير قال 00:12:40

خرج علينا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. فرجونا ان يحدثنا حديثاً حسناً. قال فبادرنا اليه رجل فقال - 00:12:40

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا عن الكتاب في الفتنة. الله يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة. فقال هل تدين الفتنة انما كان محمد صلى الله 00:12:40  
عليه وسلم يقاتل المشركين. وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالهم على الملك - 00:12:40

نعم اه هذا الحديث اه اراد فيه ابن عمر ان اه يقطع الطريق على من اراد ان ان يوجه السؤال لما تشتهيه نفسه كأنما ذلك الرجل الذي 00:13:00  
بادرهم اليه اراد ان - 00:13:00

يستنبطه وان يستطعنه الحديث لما يؤيد ما تهواه فقال حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ابن عمر 00:13:18  
رضي الله عنهم وقال هل تدري ما الفتنة ثلتك امك - 00:13:18

وثلثتك امك كلمة تجري على اللسان لا تزداد حقيقتها يعني بالضرورة وانما اراد بها آآ زمرة انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل 00:13:38  
المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة - 00:13:38

كان الدخول في في دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك اي بمعنى انه لا يصلح الاستدلال بقوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة 00:13:55  
فيما يقع بين المسلمين من فتن يشهر احدهم هذه الاية لكي يعزز بها ما ذهب اليه - 00:13:55

آآ ابن عمر رضي الله عنه آآ قصر ذلك على ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم آآ من قتال المشركين وان تركهم وعدم قتالهم 00:14:19  
يؤدي الى اتساع الفتنة. فلذلك شرع لهم ان شرع ان يقاتلو. فحاصلوا - 00:14:19

جواب ابن عمر ان الضمير في قوله وقاتلوا الكفار يعني قاتلوا الكفار فامر المؤمنين بقتل الكافرين حتى لا يبقى احد يفتن عن دين 00:14:40  
الاسلام ويرتد الى الكفر وفيه ما يدل على طريقة ابن عمر رضي الله عنه - 00:14:40

من اعتزال الفتنة وعدم دخوله فيها وهو احد الذين اعتزلوها من الصحابة رضوان الله عليهم ثم قال اه يعني كان رأي ابن عمر ترك 00:15:00  
القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محققة والاخر مبطنة - 00:15:00

هذا كان مذهب نفر من الصحابة وقيل الفتنة مختصة بما اذا وقع القتال بسبب التغالب في طلب الملك. واما اذا علمت الباغية 00:15:21  
فلا تسمى فتنة وتجب مقاتلتها حتى ترجع الى الطاعة. وهذا قول الجمهور. هكذا قال الحافظ - 00:15:21

اه ابن حجر رحمة الله اذا كان الامر ملتبساً وكان آآ القتال بين المسلمين لطلب الملك فان هذه فتنة يجب الكف عنها وعدم الخوض 00:15:43  
فيها اما ان بفتح طائفة على اخرى فان كتاب الله تعالى في هذا - 00:15:43

حاصل قاطع للنزاع قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بفتح احادتها على الاخرى فقاتلوا التي 00:16:03  
تبغي حتى تفيء الى امر الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسّموا ان الله يحب المحسنين - 00:16:03

وخلالصة ما ذكرناه يوم امس ان من تبين له الحال وعلم ان هذه الطائفة على الحق وتلك باغية فان المختار له بل الواجب عليه ان 00:16:25  
ينصر اهل الحق على اهل البغي - 00:16:25

ومن اشتبه عليه الامر او رأى ان الامر لاجل الملك فانه يسعه الاعتزال وعدم الخوض في الفتنة ثم قال رحمة الله قال ابواب الفتنة 00:16:41  
التي تهمك موجب احد. وقال ابن عبيدة عن خلف الحوشري كامل - 00:16:41

يستحقون ان يتمتعوا بهذه الابيات من الفتنة. قال الحق اول ما تكون فتية تسعي بزینتها مكرهة بالشك والتقبيل. اي والله اي والله 00:17:03  
هذه الابيات في محلنا. اه ترجمة بهذه الترجمة - 00:17:03

باب باب الفتنة التي تموج كموج البحر هذا التعبير قد روى ابن أبي شيبة رحمه الله عن علي قال وضع الله في هذه الامة خمس فتن ذكر الاربعة ثم فتنه تموج كموج البحر - 00:17:32

وهي التي يصبح الناس فيها كالبهائم اجارنا الله واياكم اي لا عقول لهم اسلوب العقول مغيبون لا يعد القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل واخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال لا تضرك الفتنة ما عرفت دينك انما الفتنة اذا اشتبه عليك الحق والباطل - 00:17:54 والمقصود ان هذا التعبير تعبير الفتنة التي تموج كموج البحر تشبيه لها من جهتين من جهة تتابعها وركوب بعضها فان موج البحر لمن تأمله يرى ان انه يركب بعضه بعضا ويتابع فلا ينقطع بل بعضه يمسك - 00:18:19

وذكر الايات التي ذكر شهر بن حوشب ان يستحبون ان يتمثلوا بها عند الفتنة وهي ايات لامرئ القيس. ايات فيها وهذا هو الواقع لمن تأمله. يقول الحرب اول ما تكون فتية - 00:18:41

ويصح العكس الحرب اول ما تكون فتية لهما توجيهات الحرب اول اول ما تكون فتية. يعني نشطة مغربية ذات نظرة هكذا تسعى بزيتها وفي بعض الضبط بزيتها لكل جهول يعني لكل ضعيف عقل آآ مسارع عجل - 00:19:01 حتى اذا اشتعلت وشب ضراملها وسبطت وشب ضراملها وللت عجوزا غير ذات حلية. غير ذات حليل. وقد كانت ماذ؟ فتية لكن لما شوف بدبي ضراملها واستعرت نارها واكلت الاخضر واليابس - 00:19:28

انصرفت كالعجز التي لا زوج لها. لأن زوجها قد هلك شملاء والشطب هو اختلاط آآ بياض الشعر بسواده كم طاء ينكر لونها وتغيرت؟ مكرهه للشم والتقبيل. وهكذا الفتنة اجارنا الله واياكم. ينشأ عنها حروب - 00:19:51

في مبدأ امرها مغربية لاصحابها. يستشرفونها فيكونون حطبا لها ويندمون على وقوعها اه ثم ذكر الحديث فقال قال حدثني عمر بن حوص المغيث ارج به قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا امين - 00:20:11 قال حدثنا شفيع آآ قال حدثنا شفيف رحمة الله قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة. قال فتنه الرجل في اهله - 00:20:34

اكثرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال ليس عن هذا السبب ولكن بالتي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها ان تصوم يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مطلقا. قالوا عمر ايسرك الباب المفتاح على من يكسر؟ قال عمر - 00:20:54 اذا لا تغلقون اذا لا يغلق ابدا. قلت قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم؟ اكان عمر يعلم ببابا قال نعم كما اعلم ان دون غد الليلة. وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاني. فهمنا فهمنا ان نسألة - 00:21:14

الله اكبر هذا مجلس من مجالس امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابان خلافته وكان يعقد المجالس ويحضرها كبار الصحابة رضوان الله عليهم ويطرح عليهم المسائل والاحاديث النافعة - 00:21:34

فقال يوما وقد حضر مجلسه آآ كما نقول في لغة العصر اخصائي او استشاري الفتنة. وهو حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه فحدث حذيفة قال بين نحن جلوس عند عمر - 00:21:55

ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال اي حذيفة فتنه الرجل في اهله وماله وولده وجاره تکفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال عمر ليس عن هذا اسألك - 00:22:13 وفي رواية لم اسأل عن فتنه الخاصة اذا اذ الفتنة نوعان عامة وخاصة. فالخاصة هو ما سمعتم ان يفتح الرجل في اهله وماله وولده وجاره يبتلى بشيء من هذه الامور - 00:22:34

ويبين حذيفة للتوك ان ذلك انما يقع على الانسان من هذا يکفره الصوم والصدقة والصلاه. الا ان عمر رضي الله عنه لم يرد هذا قال ولكن يعني اسألك عن الفتنة التي تموج كموج البحر - 00:22:49

يعني تموج موج البحر في تداععها وفي تراكمها. فان موج البحر يتدافع ويترافق بعضه على بعض اي انه يسأله عن الفتنة العامة فقال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين - 00:23:09

ما سبب جزم حذيفة بذلك وان عمر رضي الله عنه بمنأى عن هذه الفتنة لما علمه من النبي صلى الله عليه وسلم من سؤاله كما تقدم

فقال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا - [00:23:28](#)  
قال عمر يكسر الباب ام يفتح ف قال حذيفة بل يكسر قال عمر اذا لا يغلق ابدا. وفي رواية انه قال اكسرنا لا ابا لك - [00:23:48](#)

اذا لا يخلق ابدا لان الباب اذا فتح امكن رده لكن اذا كسر سارة مفتوحا على الدوام قال عمر آآنعم قال اذا لا يغلق ابدا. وهذا من فقهه رضي الله عنه. وهو يعلم ما يعلم حذيفة فانه اكثر منه علما واعمق - [00:24:12](#)

فقه قلت اجل قلنا لحذيفة اي التابعون اكان عمر يعلم الباب الذي قال نعم حذيفة قال نعم كما اعلم ان دون غد ليلة يعني ان علمي علمه بذلك علم قطعي مثل ما يعلم احدنا ان دون غد الجمعة ليلة الجمعة - [00:24:33](#)

وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغالطي جمعه غلوطة وهو ما يخالف الصدق قال فهمنا ان نسأله من الباب؟ فامرنا مسروقا ومسروقا احد التابعين وكان له ربما حظوة عند حذيفة وجرأة ان يسأله - [00:24:59](#)

قال فسألة فقال من الباب؟ فقال عمر نفسه عمر رضي الله عنه كان سدا منيعا وحسنا رفيعا دون وقوع الفتنة. ولهذا فان المجروس ادرکوا هذا فسعوا في قتله. فطعنه ابو لؤلؤة - [00:25:19](#)

كما علمتم وانكسر الباب. وانفتح اه باب الفتنة فهذا الحديث فيه فوائد منها حرص الصحابة على مذاكرة العلم ومنها ان فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكون اما بالتعلق بها كما قال الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنۃ. يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدو - [00:25:37](#)

لكم او بعدم القيام بحقها الى الاحتمالين آآ يكون فتنۃ وبعض الناس تكون فتنته بشدة التعلق بالأهل والمال والولد الى الحد الذي يحجزه عن القيام بما اوجب الله تعالى عليه من النفقة خوف آآ الفقر او من الجهاد في سبيل الله خوف القتل. ومن الناس من - [00:26:05](#)

تكون فتنته والعياذ بالله بالاهمال والتضييع. لهذا قال ربنا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ومن الفوائد ان الحسنات يذهبن السينات لقوله يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:26:32](#)

ومن الفوائد حسن ادب حذيفة رضي الله عنه حيث عرض ولم يصرح فلم يقل انت الباب لانه قال عن الباب انه يكسر فلم يكن من اللباقة ان يقول لعمر انت الباب - [00:26:53](#)

لكن قال ان دونك ان بينك وبينها بابا آآ ومن الفوائد ان الكسر لا يكون الا عن غلبة والغلبة لا تكون الا في فتنۃ وهذا هو الذي جرى فان عمر رضي الله عنه اه يعني - [00:27:09](#)

اه قتله ابو لؤلؤة غدرا ومن الفوائد ان بأس الامة بينهم واقع وان السيف اذا وضع لم يرفع عنها الى يوم القيمة من اين استفدنا ذلك؟  
لان عمر قال اذا لا يغلق ابدا - [00:27:27](#)

وفي حديث اذا وضع السيف في امتی لم يرفع عنها الى يوم القيمة اذا وضع السيف في امتی لم يرفع عنها الى يوم القيمة اخرجه الطبری الطبری وصححه ثم قال بعد ذلك قال رحمة الله تعالى وحدثنا سید ابن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شریک ابن عبد الله - [00:27:43](#)

ماذا قلنا ما لقب محمد بن جعفر؟ امس ذكرنا هذا بندر نعم قال حدثنا سیدنا ابو مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر شریف لعبد الله ابن سعید المسیر عن ابی موسی الاشعیر رضي الله عنه - [00:28:09](#)

ابن عبد الله نعم الجلیل ابن عبد الله نعم عن ابی موسی الاشعیر رضي الله عنه قال خرج صلی الله علیه وسلم الى حادث من حوادث المدينة بحاجته. وخرجت من مثله فلما دخل الحائط جلست على بابه - [00:28:28](#)

النبي صلی الله علیه وسلم. ولم يقلني فذهب النبي صلی الله علیه وسلم وقضى حاجته وجلست على فكشف عن ساقيه ودلهمما في البعد. ف جاء ابو بکر رضي الله فجاء ابو بکر رضي الله عنه يستأذن عليه ان يدخل. فقلت - [00:28:48](#)

فوقف فجئت من النبي صلی الله علیه وسلم فقلت يا نبی الله ابو بکر استأذنوا عليه قال ودخل فجاء فجاء عن يمين النبي صلی الله

عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودناهما في البيت. فجاء عمر - 00:29:08

رضي الله عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء عثمان رضي الله عنه وكما اتي حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فلم يرد معه مجلسا - 00:29:28  
وتحول حتى جاء مقابله على على فكشف عن ساقه ثم دلاهما في البر فجعلت اتمني وادعو الله ان يأتيني. قال ابن القيم فتأولت ذلك قبورهم قبور اجتمع هؤلاء. وانفرد عثمان عجيب - 00:29:58

هذه الحادثة حادثة عجيبة وفيها عالم من اعلام النبوة وشريك ابن عبد الله المذكور في اول الاسناد هو ابن ابي نمر وليس شريك ابن عبد الله النخعي القاضي فان البخاري لم يخرج عنه شيئا - 00:30:18

خلاصة هذه القصة ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه وهو من فقهاء الصحابة وكان في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى حائط - 00:30:37

من حوائط المدينة وكانت المدينة ذات بساتين ولا تزال وخرج في اثره وندب نفسه لان يكون بباب النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الحائط وقال في عبارته لاكون اليوم بباب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني. لكن قد جاء في رواية - 00:30:52  
امرني بحفظ الباب وهذا لم يتحرر لي بعد ولا ادري كيف الجمجم بين الروايتين. قال ولم يأمرني. وفي رواية قال وامرني بحفظ الباب قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته - 00:31:16

قضى حاجته في ذلك الحائط وجلس على قف البئر. ما هو قف البئر؟ قف البئر المقصود حافته. وهو موضع مرتفع يكون على محيط ما حوله يقال عنه قف البئر قضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه يعني حسر رداء ازاره عن ساقيه الكريمتين ودلاهما في - 00:31:31

بهذه العفوية وهذه البساطة فجاء ابو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما انت هكذا شأن الباب كما انت يعني قف حتى استأذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ابو بكر يستأذن - 00:31:59

عليك قال اذن له وبشره بالجنة ما شاء الله وهذه احدى بشارات بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم. فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر. مشاكلة يعني موافقة للنبي صلى الله - 00:32:22

عليه وسلم فجاء عمر وقلت كما انت حتى استأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن له وبشره بالجنة. فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه - 00:32:44

اللهم في البئر فامتلا القف لانه صار عليه الان ثلاثة اشخاص فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان رضي الله عنه وقلت كما انت كما حتى استأذن لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه - 00:32:59

زاد هذه الجملة في حق عثمان. فدخل فلم يجد معهم مجلسا. لان القف قد امتلا. فماذا صنع رضي الله عنه؟ فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر وهذا يدل على ان القف يكون في ناحية من نواحي البئر لا يكون على كامل سدارته - 00:33:22

فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر. يقول فجعلت اتمني اخاه وادعو الله ان يأتي. لم لكي يحظى بدعوة كدعوة هؤلاء الثلاثة آآآم  
عقب ابن المسيب سعيد ابن المسيب - 00:33:44

اه رحمه الله تعالى قال فتأولت ذلك قبورهم اجتمعوا هنا وانفرد عثمان اي ان قبر ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر عمر في موضع واحد وجهة واحدة. واما عثمان رضي الله عنه فدفن بالبقاء. هكذا تأول - 00:34:02

ابن المسيب يقول ابن بطال احد شراح البخاري انما خص عثمان بذكر البلاء مع ان عمر قتل ايضا لكون عمر لم يتمتحن بمثل ما امتحن به عثمان من تسلط القوم الذين ارادوا منه ان ينخلع من الامامة بسبب ما نسبوه اليه من الجور والظلم مع تنصله من ذلك واعتداله - 00:34:21

عنه عن كل ما اوردوه علي تم هجومهم عليه في داره. وهتكهم ستر اهله وهتكهم ستر اهله وكل ذلك زيادة على قتله اذا في هذا جواب عن هذا الایراد. يعني لو كان المقصود بالباء مجرد القتل لكان عمر كعثمان - 00:34:49

قتله ابو لؤلؤة المجوسي لكن المقصود البلاء فان عمر طعن على حين غرة واما عثمان رضي الله عنه فكما تعلمون لما انجذل الخوارج من الموسم اتوا وخيموا خارج المدينة ثم صاروا يطالبون - 00:35:08

بالانخلاع من الخلافة فابى رضي الله عنه وابى ايضا ان يراق قطرة دم من دماء المسلمين بسببه وحاصروا داره حتى تسوروا عليه وقتلوه والمصحف بين يديه وقطعوا يدا نائلة بنت - 00:35:26

زوجه رضي الله عنها عنه ورحمها. فلحقه بلاء لم يلحق صاحبيه. فهذا هو الجواب عن هذا الایراد فنستفيد من هذه القصة اه فوائد منها ان البيوت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها مواضع لقضاء الحاجة - 00:35:46

من اين لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى حائط من حوائط المدينة فقضى حاجته ثم اتى البئر كانت البيوت في ذلك الوقت ليس فيها مواضع كنف لقضاء الحاجة - 00:36:08

كانوا يخرجون الى مكان يقال له الغائط موضع منخفض من الامر الارض يقضون فيه اه حاجتهم او يذهبون الى الحوائط والبساتين اه وفي الحديث ما يدل على ان الساق ليس بعورة - 00:36:24

لان النبي صلى الله عليه وسلم كشف عن ساقيه ودهلاما في البئر وكذا فعل الصحابة الثلاثة وفيه ان الاقتداء واقتدى بالساق الساق الرجل فانه ليس بعورة وان عورة الرجل ما بين السرة الى الركبة - 00:36:43

وفي دخول الركبة في العورة خلاف بين الفقهاء اه من الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم انه يقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما ليس بعبادة وربما قيل ان هذا الاقتداء لم يقع على سبيل التعبد وانما على سبيل اللادب - 00:37:00

هم اقتدوا به في ماذا الكشف عن سيقانهم وتدببتها في البئر شهادة الواقع من كمال اللادب ولا يقال ان هذا من التأسي الذي يكون في العادات وهذا والله اعلم اقرب - 00:37:23

اه نستفيد الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان بالجنة في خبر النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا فان من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له واما القطع لمعين - 00:37:40

بحنة او نار فلا يجوز لا يجوز القطع لمعين بحنة او نار الا من شهد له او عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونستفيد ايضا جواز اتخاذ البواب جواز اتخاذ البوابة. لان البواب او الحارس يكون له مصلحة في بعض الاحوال من باب الحفظ والصون او من باب الترتيب - 00:37:56

والتنظيم ونستفيد ايضا عدم الاذن لاحد ولو كان من اخص الناس الا بعد اذن صاحب البيت او الشأن فليس لاحد يأذن لاحد على احد من دون رضاه مهما كان حاله بل لابد من الاستئذان - 00:38:21

وقد ادب الله المؤمنين في سورة النور فيما يجب عليهم اذا دخلوا بيوتا ان يستأذنوا ان يستأنسوا ويسلموا على وفي الحديث فضيلة ابي موسى من اي جهة بتمنيه اتيان أخيه - 00:38:44

فهذا يدل على كمال نصحه ومحبته لاخوانه. وهذا هو الواجب بين المؤمنين. لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا ابو موسى يتمنى اخاه يأتي لكي ينال هذه الفضيلة - 00:39:04

ومن الفوائد ان البلاء الذي خص به عثمان قدر زائد على القتل لان عمر قتل ايضا دل ذلك على ان البلوى التي تصيبه رضي الله عنه ليست هي مجرد القتل. القتل بل شيء زائد عليه - 00:39:23

اه ونستفيد ايضا اه فضل هؤلاء الصحابة وخصوصيتهم وخصوصيتهم رضوان الله عليهم وانهم اخص الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان الصحابة يقولون جاء ابو بكر وعمر ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر - 00:39:44

ثم يثنون بعثمان رضي الله عنه ومذهب اهل السنة والجماعة كما مر بكم في آآ القراءة آآ البخاري فيما في الدروس الماضية ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة فافضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين - 00:40:08

ثم قال المصنف قال حدثني بشري ابن خالد قال اخبرنا محمد ابن جعفر عن شعبة عن سليمان قال سمعت رحمة الله من قال ان

الاسامة الا تكلموا هذا؟ قال قد كلمته ما دون ان افتحه قال قال - 00:40:31

بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيطرح في الله فيطعن فيها اهل النار فيقولون اي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانه عن المنكر وافعل. فعفانا الله واياكم - 00:40:51

اه هذا الحديث مبني على ما كان خاض فيه الناس ابان خلافة عثمان رضي الله عنه فان الخوارج حرضوا عليه اهل الاقاليم والامصار ورموه بتهم كبار شنعوا عليه رضي الله عنه - 00:41:31

وهو كان يبرأ منها ويتنصل منها يعتذر عما نسب اليه. وبسطه هذا يطول لكن قيل لاسامة وهو اسامة ابن زيد رضي الله عنه وعن ابيه الا تكلم هذا؟ يعني كأنما بعض الناس - 00:41:53

اقتراح على اسامة بن زايد ان يكلم عثمان فيما يقال عنه قالوا كلمه اخبر بما بكذا وكذا. وبلغه ما ينقمه الناس عليك فقال رضي الله عنه قد كلمته ما دون ان افتح بابا - 00:42:14

اكون اول من يفتحه اول من يفتحه ما معنى هذا معناه اي كلمته فيما اشرتم اليه لكن على سبيل المصلحة والادب السر بغير ان يكون في كلام ما يثير فتننا او نحوها - 00:42:32

يعني لما قالوا كلمه قال انا قد فعلت ونصحت. لكن ليس من لازم المناصحة الاذاعة والاشعار والاعلان. فان هذا يصبح اقرب الى التعبير منه الى النصيحة ولهذا من اراد ان ينصح - 00:42:51

احدا لا يشهر به في المجالس او ينصحه على رؤوس الملا. لأن هذا ينطلق من النصيحة الى التعبير. ولكن يكلمه سرا فان كان سلطانا كان ذلك من باب اولي. لانه لو اعتلى المنبر - 00:43:06

وقال يا فلان ايها السلطان ايها الملك آآ او же لك رسالة انصح بكذا وكذا. لتضمن ذلك في الواقع نوعا من التحرير وકأنما يخبر من لا يعلم فينشأ عن ذلك تحريض واسعا للسوء - 00:43:22

لهذا كان من عقل اسامة ان اخبرهم قال كلمته اه كما قال رحمه الله قال قد كلمته ما دون ان افتح بابا اكون اول من يفتحه اي اني راعيت في ذلك المصلحة وما لا ينتج عنه اهادة الفتنة - 00:43:42

وما انا بالذى اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير ما مراده بهذه الجملة؟ اي كما اني وساروا النصيحة ايضا لست من المتملقين المداهنين حتى اني لو اجد رجلا - 00:44:07

صار اميما اميرا على رجلين فاني لا امتدحه واتملقه واقول انت خير هذا معنى هذه العبارة اه يقول رحمه الله يقول رضي الله عنه مبينا ما الذي حمله على ذلك؟ قال بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:29

آآ يقول ي جاء برجل فيطرح في النار اجارنا الله واياكم فيطعن فيها وفي ضبط فيطعن فيها كطعن الحمار برجا الحمار حينما يدور بالرحي الكبيرة يظل يدور طول الوقت وجاءت في رواية فتندق اكتابه فيدور كما يدور الحمار - 00:44:55

هي الاماء فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان يا فلان الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول مجيبا لهم اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانه عن المنكر وافعله - 00:45:24

اذن لماذا استدل اسامة بهذا الحديث استدل اسامة بهذا الحديث ليبين انه لا يليق به ان ينهى عن شيء ويأتيه حذرا من هذا الذي نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:42

ومعنى يطيف به اهل النار ان يجتمعون حوله وان لم يدوروا عليه. ليس من لازم ذلك الدوران يصدق ان يقال يطيف به اهل النار اي يلتقطون حوله. ولو لم يعني يدوروا - 00:46:00

يستفيد ايها الكرام من هذا ومن هذه المحاوره اه فوائد منها فضل اسامة رضي الله عنه وانه ذو عقل راجح ونستفيد ايضا ان المصلحة مناصحة الولاة سرا سيماما اذا كان فتننا والناس يتحدثون في ولاتهم - 00:46:18

فانه لا ينبغي للانسان ان يزيد اوار الفتنة ويغذيها بالاقوال. ويدخل في هذا في الاونة الاخيرة التغريدات عن طريق المعروفة توיתر وفيس بوك فان هذا يمكن ان يكون من آآ اشهار - 00:46:47

اـ الامر واداعته بل هو كذلك. بل انه ليبلغ اكـر ما يبلغ حديث المجالس وفيه ايضا ذم مـاهنة الامراء في الحق واظهار ما يـتفـنـ خـلافـة آـ آـ اـسـامـة رـضـي اللـه عنـه - 00:47:04

آـ بـرأـ نـفـسـه منـ انـ انـ يـقـولـ لـرـجـلـ وـليـ عـلـىـ رـجـلـينـ اـنـ خـيرـ وـفـيـهـ وـجـوـبـ الـاـمـرـ بـالـعـلـوـ معـ الـقـدـرـ وـامـنـ الـضـرـرـ وـلـوـ كـانـ مـتـبـسـاـ بـالـعـصـيـةـ وـالـاـسـدـ الـبـابـ مـاـ مـعـنـيـ ذـلـكـ - 00:47:23

الاـصـلـ اـيـهاـ الـكـرـامـ وـبـاـ ايـتهاـ الـكـرـيمـاتـ وـمـنـ بـلـغـ انـ يـفـعـلـ الـاـنـسـانـ الـمـعـرـوـفـ وـانـ يـدـعـوـ الـيـهـ وـانـ يـنـهـىـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـانـ يـجـتـبـهـ هـذـاـ هـوـ الاـصـلـ اـنـ يـأـتـيـ خـصـلـتـيـنـ وـهـمـاـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ - 00:47:39

وـفـعـلـ وـانـ يـنـهـىـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـانـ يـدـعـهـ فـاـنـ قـدـرـ اـنـ هـلـ يـفـعـلـ الـمـعـرـوـفـ فـهـلـ يـسـوـغـ لـهـ ذـلـكـ اـلـاـ يـفـعـلـ عـفـوـاـ فـاـنـ قـدـرـ اـنـ هـلـ يـفـعـلـ الـمـعـرـوـفـ فـهـلـ يـسـوـغـ لـهـ ذـلـكـ - 00:47:55

اـلـاـ يـدـعـوـ الـيـهـ وـانـ قـدـرـ اـنـ هـوـ قـدـرـ فـهـلـ يـسـوـغـ لـهـ ذـلـكـ اـنـ يـدـعـ النـهـيـ عـنـهـ؟ـ الجـوـابـ لـاـ لـاـ مـأ~مـورـ بـالـمـعـرـوـفـ وـبـالـدـعـوـةـ الـيـهـ وـمـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـمـأ~مـورـ بـالـهـيـ عـنـهـ - 00:48:14

فـاـنـ قـصـرـ فـيـ خـصـلـةـ فـلـاـ يـقـصـرـ فـيـ الـاـخـرـيـ فـاـنـ قـالـ قـائـلـ الـيـسـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ يـاـ اـيـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـمـ تـقـولـوـنـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـوـنـ؟ـ كـبـرـ مـقـتاـ عـنـ الدـالـهـ اـنـ تـقـولـوـاـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـوـنـ - 00:48:33

يـقـولـ نـعـمـ الـاـيـةـ عـلـىـ ظـاـهـرـهـاـ وـمـذـمـومـ اـنـ يـقـولـ الـاـنـسـانـ قـوـلـاـ وـلـاـ يـأـتـيـهـ فـاـنـ هـذـاـ مـذـمـومـ لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـسـوـغـ اـنـ يـرـىـ الـمـنـكـرـ فـلـاـ يـنـكـرـهـ اوـ اـنـ يـسـأـلـ عـنـ مـعـرـوـفـ فـلـاـ يـبـيـنـهـ - 00:48:47

بـلـ عـلـيـهـ اـنـ يـفـعـلـ الـمـعـرـوـفـ وـانـ يـأـمـرـ بـهـ وـلـوـ لـمـ يـفـعـلـ ثـمـ اـنـ هـدـاـ قـدـ لـاـ يـفـعـلـهـ لـعـجـزـ اـرـأـيـتـمـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـاـ لـاـ يـمـلـكـ مـالـاـ زـكـاوـيـاـ هـلـ يـقـولـ لـاـ اـعـلـمـ الـنـاسـ الزـكـاـةـ - 00:49:06

لـوـ كـانـ لـاـ يـمـلـكـ صـدـقـةـ هـلـ يـقـولـ لـاـ اـمـرـهـ بـالـصـدـقـةـ لـاـ اـمـلـكـ صـدـقـةـ لـوـ وـقـعـ ذـلـكـ لـاـنـسـدـ بـاـبـ التـعـلـيـمـ وـاـمـاـ مـاـ يـرـوـيـ مـنـ قـصـةـ مشـهـورـةـ يـتـداـولـهـاـ النـاسـ مـنـ اـنـ الـارـقـاءـ اـتـواـ اـلـىـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ اوـ غـيـرـهـ وـطـلـبـوـنـ مـنـهـ اـنـ يـحـضـ النـاسـ عـلـىـ الـعـتـقـ - 00:49:20  
ابـطـأـ عـلـيـهـمـ ثـمـ لـمـ كـانـ بـعـدـ حـيـنـ فـعـلـ فـاعـتـقـ النـاسـ الرـقـابـ.ـ ثـمـ جـاءـهـ يـلـوـمـونـهـ كـيـفـ لـمـ يـبـاـدـرـ.ـ قـالـ اـنـ هـلـ يـكـنـ لـدـيـ عـبـدـ اـعـتـقـهـ اـهـ مـلـكـ عـبـدـاـ رـقـيقـاـ فـاعـتـقـتـهـ فـحـيـنـئـذـ - 00:49:42

دـعـوتـ اـلـىـ الـعـتـقـ فـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـاـنـهـ لـيـسـ مـنـ لـازـمـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ اـنـ يـفـعـلـهـ فـرـيـماـ كـانـ الـاـنـسـانـ غـيـرـ قـادـرـ عـلـيـهـ تـعـلـيـمـ الـعـلـمـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ مـطـلـوبـ مـنـ الـجـمـيعـ - 00:50:01

وـعـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـسـتـصـبـ فـيـ قـلـبـهـ النـيـةـ الصـالـحةـ بـفـعـلـ الـمـعـرـوـفـ وـتـرـكـ الـمـنـكـرـ وـبـالـدـعـوـةـ الـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ هـذـهـ سـمـةـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـلـتـكـ مـنـكـ اـمـةـ يـدـعـونـ اـلـىـ الـخـيـرـ.ـ وـيـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـوـفـ وـيـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـاـوـلـتـكـ هـمـ - 00:50:18  
مـفـلـحـوـنـ وـكـذـلـكـ قـالـ كـتـتـمـ خـيـرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ لـلـنـاسـ تـأـمـرـوـنـ بـالـمـعـرـوـفـ وـتـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـتـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـاـنـمـاـ يـكـوـنـ مـذـمـومـاـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـ اوـهـمـ اـهـ فـيـ دـعـوـتـهـ النـاسـ اـنـهـ عـلـىـ هـذـاـ اـلـاـمـرـ اـضـرـبـ لـكـ مـثـالـاـ - 00:50:41

مـثـلاـ قـيـامـ الـلـيـلـ فـضـيـلـةـ فـلـوـ قـالـ قـائـلـ اـنـاـ لـاـ اـقـوـمـ الـلـيـلـ.ـ فـكـيـفـ اـدـعـوـ النـاسـ اـلـىـ قـيـامـ الـلـيـلـ قـالـوـ بـنـوـ بـلـ اـدـعـهـمـ اـلـىـ هـذـهـ الـفـضـيـلـةـ وـاـذـكـرـ لـهـمـ الـاـيـاتـ وـالـاـحـادـيـثـ وـلـاـ تـزـدـ - 00:51:01

لـكـ لـوـ اـنـهـ قـالـ لـهـمـ اـيـهاـ النـاسـ اـلـعـلـمـوـاـ اـنـ قـيـامـ الـلـيـلـ شـعـارـ الصـالـحـيـنـ وـجـنـةـ الـمـؤـمـنـ وـلـوـ تـعـلـمـوـنـ مـاـ يـجـدـ قـائـمـ الـلـيـلـ مـنـ طـيـبـ النـفـسـ وـلـذـةـ الـمـنـاجـاـةـ.ـ وـاـخـذـ يـحـكـيـ اـمـوـرـاـ لـاـ يـعـنـيـ يـدـرـكـهـاـ الـاـ - 00:51:18

كـانـتـ فـيـ ذـلـكـ اـيـهاـ بـاـنـهـ يـفـعـلـ ذـلـكـ يـقـولـ وـالـاـنـسـانـ الـمـجـرـبـ يـجـدـ كـذـاـ وـكـذـاـ هـذـاـ فـيـهـ نـوـعـ مـنـ التـعـرـيـضـ بـاـنـهـ مـنـ اـهـ هـذـاـ الشـعـرـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ لـيـسـ بـمـطـلـوبـ الـقـدـرـ الـمـطـلـوبـ هـوـ اـنـ يـحـثـهـمـ - 00:51:36

عـلـىـ الـخـيـرـ وـيـأـمـرـهـ بـالـمـعـرـوـفـ بـذـكـرـ النـصـوصـ.ـ وـالـاـيـاتـ وـحـسـبـ وـلـاـ يـدـعـ ذـلـكـ لـتـوـهـمـ اـنـ هـذـاـ مـنـ التـنـاقـضـ وـمـنـ اـهـ يـعـنـيـ آـقـوليـ مـاـ لـمـ يـفـعـلـ اـرـجـوـ اـنـ تـكـونـ اـتـضـحـتـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـاـنـهـ يـقـعـ فـيـهـ لـبـسـ كـثـيـرـ - 00:51:56

وـمـنـ الـفـوـائـدـ اـيـضاـ وـجـوـبـ التـزـامـ مـاـ يـأـمـرـ بـهـ وـاجـتـنـابـ مـاـ يـنـهـىـ عـنـهـ وـتـأـكـدـ ذـلـكـ فـيـ حـقـ الـاـمـرـ النـافـلـ وـمـنـ الـفـوـائـدـ اـيـضاـ تعـظـيمـ الـاـمـرـاءـ

والادب معهم والنصح لهم. وتبلغهم ما يقول الناس فيهم ليكروا ويأخذوا حذتهم بلفظ - 00:52:17

وحسن تأدبة بحيث يبلغ المقصود من غير اذية للغير. هذه عبارات ابن حجر رحمه الله يقول رحمه الله تعظيم الامراء والادب معه والنصح لهم وتبلغهم ما يقول الناس فيهم ليكروا ويأخذوا حذتهم بلفظ - 00:52:40

في تأدبة بحيث يبلغ المقصود من غير اذية للغير. هذا هو الفقه ايها الكرام. ليس الفقه هو ان يظهر الانسان انه من الصادعين بالحق وانه شجاع جريء يقع في آآ تحريض الناس وتهييجهم على ولاتهم فان هذا لا يأتي بخير. ان كان ناصحاً مشفقاً فليس لهم بالنصيحة - 00:53:03

وليأتي البيوت من ابوابها فان هذا يحصل به المقصود وهذا يستفاد من صنيع اسامة رضي الله عنه انه قد كلام عثمان رضي الله عنه فيما ينقم عليه الناس سرا ولم يشهر بذلك ولم يقع منه تحريض او آآ او اهاجة ثم قال رحمه الله - 00:53:27

قال رحمه الله تعالى باب قال حدثنا عثمان بن هيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد لما بلغ النبي لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا - 00:53:52

قال لن يفلح قوم ولو ابراهيم كفرا. قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حين ادم قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو الحسين قال حدثنا ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار طلحة الزبير وعائشة - 00:54:12

رضي الله عنه رضي الله عنه فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه وقام عماره وقام عمار اسفلت الحسن فاجتمع اليه فسمعت يقول ان عائشة قد قد سارت للبصرة فوالله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم الدنيا والآخرة. ولكن - 00:54:32

الله تبارك وتعالى نعم هذا الياب اه فيه حديث ابي بكرة وتقديم معنا ايضاً ان ابا بكرة رضي الله عنه ممن اعتزل الفتنة قال لقد دفعني

لقد نفعني الله بكلمة ايات الجمل - 00:55:02

ايات الجمل وقعة الجمل المشهورة لما بلغ لها بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارسا فارسا امة من الامم معروفة وهو يقال آآ فارس ويقال الفرس وابن مالك يقول الصواب عدم صرفه. يعني ان فارسا وهذا موجود في بعض النسخ دون تنويه - 00:55:24

فهذا والله اعلم هو الافصح ان ان فارس ملكوا ابنتك كسرى هذا؟ هذا شيراويه ابن ابو رویز ابن هرمز وابنته يقال لها بوران فلما هلك كسرى وكسرى يطلق على من يملك فارس كما يطلق قيسرو على من من يملك الروم والمقوص على من يملك - 00:55:50

القبط هكذا وهو لقب ملكي اما اسمه فشيراويه ابن ابو رویز ابن هرمز وابنته التي ولوها عليهم يقال لها بورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولو امرهم امراً - 00:56:17

والفالح المقصود به الحصون المطلوب والنجاة من المرهوب ما ووجه ذلك كيف نفعه الله تعالى في هذه الكلمة لما يأتي بعد ذلك وهو اه قصة خروج عائشة رضي الله عنها مع طلحة والزبير - 00:56:38

قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي عمار ابن ياسر وحسن ابن علي فقدم علينا الكوفة فصعد المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه. وقام عمار اسفل من الحسن - 00:56:59

وذلك لفضل الحسن ابن علي وقرب قريبه من النبي صلى الله عليه وسلم وكونه ابن امير المؤمنين يقول فاجتمعنا اي اجتمع اهل الكوفة ليستمعوا الى خطبة الحسن قال فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة - 00:57:18

ووالله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة لم يغلطها حقها ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم ايها تطيعون ام هي ايها تطيعون بصدق البيعة لمن وله الله عليكم وهو علي رضي الله عنه ان تطيعونها هي بخروجها على علي - 00:57:40

رضي الله عنه وهذا يعني يدعونا ايها الكرام الى ان نعطي الماح عن هذه الواقعة المؤلمة التي جرت اه في اه اول الاسلام او في صدر اه الصحابة وقعة الجمل - 00:58:06

ووقيت سنة ست وثلاثين للهجرة اه لما قتل عثمان رضي الله عنه اتى الناس علياً وهو في سوق المدينة فقالوا ابسط يدك نبايعك. فقال حتى يتشاور الناس. حتى يتشاور الناس - 00:58:24

فقال بعضهم لئن رجع الناس الى ابصارهم بقتل عثمان ولم يقم بعده قائم لم يؤمنوا الاختلاف وفساد الامة. فاخذ بيده نشيри النخعي

بiederه فبایعوا هکذا تمت الیة لعلی رضی الله عنہ - 00:58:44

واستاذن طلحة والزبیر بعد ذلك علیا في العمرة ثم خرج الى مکة فلقي عائشة فاتفقا على الطلب بدم عثمان حتى يقتلوا قتله ولم يكن قصدهم وهذه عبارات منقوله من آآ - 00:59:01

كتب التواریخ ولم يكن قصدهم القتال. ولم ينقل ان عائشة ومن معها نازعوا علیا في الخلافة ولا دعوا الى احد منهم ليولوه الخلافة. يعني ما دعا طلحة لنفسه ولا الزبیر لنفسه - 00:59:20

وانما انکرت هي ومن معها على علی منعه من قتل قتلة عثمان وترك الاقتراض منهم وكان علی رضی الله عنہ ينتظر من اولیاء عثمان ان يتحاکموا اليه. فإذا ثبت على احد بعینه - 00:59:36

انه من قتل عثمان اقتض منه. هکذا كان يرى علی رضی الله عنہ الحرب بينهم الى ان كان ما كان. سار علی من المدینة ومعه تسعمائة راکب فنزل ذی قار - 00:59:55

ولما اقبلت عائشة فنزلت بعض میاه بنی عامر. نبحث علیها الكلاب قالت اي ماء هذا؟ قالوا قالوا الحواب قالت ما اظنني الا راجعة قالت ما اظنني الا راجعا. فقال لها بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون. فيصلح الله ذات بینهم - 01:00:10  
فقالت ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لنا ذات يوم كيف باحداکن کم تربح علیها كلاب حواء الله اکبر قال لها النبي صلی الله علیه وسلم كيف باحداکن تربح علیها كلاب حواب - 01:00:34

واول ما وقعت الحرب ان الصبيان للعسکرین يعني من مع طلحة والزبیر وعائشة ومن مع علی تسابوا ثم تراکوا ثم تبعهم العبيد ثم السفهاء فنشبت الحرب هکذا الحرب اول ما تكون فتیة - 01:00:55

يسعى بفتنة تسعی بفتنته لكل جھول فکف علی يدیه حتی بدأوه بالقتال. فقاتلهم بعد الظهر فما غربت الشمس وحول الجمل احد يعني جمل عائشة رضی الله عنہ فقال علی لا تتم جريحا يعني لا تدفع على جريح. ولا تقتلوا مدبرا - 01:01:14  
ومن اغلق بابه والقی سلاحه فهو امن وانتهى عبدالله بن بدیل بن وقاص الخزاعی الى عائشة يوم الجمل وهي في الهوج فقال يا ام المؤمنین اتعلمنی اني اتیتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمینی - 01:01:36

وقلت لزم علیا فسكتت فقال اعقر الجمل فعقروه فنزلت انا واخوها محمد فاحتمنا هوجها فوضعنها بين يدی علی فامر بها فادخلت بیتا وكان اول قتیل في تلك الواقعة طلحة ورجع الزبیر رضی الله عنہ فقتل - 01:01:57

هذا مما له القلوب مما جرى في اول آآ في زمان علی رضی الله عنہ من الفتنة وفي هذا الحديث والذي قبله نسبة الفضل الى الله تعالى وفيه لانه قال لقد نفعني الله بکلمة - 01:02:21

وكثير من الناس يثنی بالفضل على مسلم تأملوا ایها الكرام کيف ان سليمان علیه السلام لما رأى عرش بلقیس مستقرًا عنده ماذا قال قال هذا من فضل ربی لیبلوئی اشکر ام اکفر - 01:02:46

بالفضل على ربی وبعض الناس الذين يقال عنهم انهم ناجحون حينما تجري لهم المقابلات في القنوات الفضائية ویسألون عن سیرهم الذاتیة يأخذ الانسان بذكر امجاد وجهوده ومساعیه وکنت وکنت ولا يقول کلمة واحدة هذا من فضل ربی - 01:03:04  
لا يقول ذلك وانما يأخذ في التمدح والثناء على نفسه يجب على المؤمن ان يتقطن لها و هو ان يثنی بالفضل على مسریه. كما قال لقد نفى عنی الله بکلمة - 01:03:29

اہ الفائدة الثانية فضل العلم وكبیر اثره ولو قل. لانه قال لقد نفعني الله بکلمة. فاحیانا ینفعك الله بکلمة واحدة فالعبرة بالنفع لا بكثرة العلم. فقد ینفعك الله بکلمة وفي قول النبي صلی الله علیه وسلم لن یفلح قوم ولو امرهم امرأة قصور النساء عن القيام بالولايات العامة - 01:03:44

فليس من شأن النساء القيام بالولايات العامة شأنها الى الرجال فلا بد ان يتولى الولايات العامة من الحكم والقضاء وما اشبه ذلك. الرجال دون النساء فان النساء لا ربی دون الرجال. في صفاتهن الخلقدیة والخلقدیة - 01:04:12

فانهن اضعف من الرجال خلقتان وهن ايضا اضعف من الرجال خلقا وقصد بالخلق الصفات الخلقدیة كالصبر والتحمل والحمل وغير

ذلك وهذا امر معلوم مشهور لا ينكره آآ عاقل منصت فيه ما يدل على عدم جواز تولي المرأة القضاء. وهذا هو مذهب الجمهور خلافا  
لبعض المالكية - [01:04:33](#)

فان جمهور العلماء على ان المرأة لا تتولى منصب القضاء لانه ولایة عامة سوى خلاف ما بذرة من بعض المالكية يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله نقل ابن بطال عن المهلب ان ظاهر حديث ابي بكرة يوهم توهين رأي عائشة في - [01:05:01](#)

ما فعلت وليس كذلك لان المعروف من مذهب ابي بكرة انه كان على رأي عائشة في طلب الاصلاح بين الناس ولم يكن قصدتهم القتال لكن لما انتسبت الحرب لم يكن لمن بعدها بد من المقابلة ولم يرجع ابو بكر ابو بكر عن رأيي - [01:05:22](#)

عائشة وانما بانهم يغلبون يعني في قوله ابي بكرة او استشهاد ابي بكرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة ما اراد به الطعن على مسح عائشة في الاصلاح بين الفريقين لان هذا ها هو - [01:05:41](#)

اصل خروجها كان لهاذا الغرض لم تكن ت يريد حربا لا هي ولا طلحة ولا الزبير وانما استدل واستأنس بأنه لا يتم لهم الامر. لأنهم ولو امرهم امرأة اما موافقته ايها في السعي في الصلح فهذا لم يرجع عنه ابو بكر - [01:06:01](#)

ثم قال يعني آآ مناسبة هذا الباب اه ان ابا بكر ادرك ان هؤلاء لن يفلحوا في مسيرهم. يعني ان تولية النساء وتصدرهن من اسباب الفتنة ووذك بالنساء من حيث الجملة - [01:06:23](#)

واسرع الى الفتنة من غيرهن. ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال من اكثر من يتبعه؟ قال الاعرابي الاعراب بجهلهم والنساء سرعة انفعالهن وتأثيرهن ولعلكم تلاحظون انه في كثير من الامور - [01:06:54](#)

التي تقع ويحصل بها فتنة تسارع نسوة كثير الى الانخراط فيها والمسارعة فيها دون الرجال قد جعل الله تعالى شهادة امرأتين تعذر شهادة رجل قال فان لم يكون رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء من آآ الشهداء لان - [01:07:15](#)

الرجال اثبت واقدر على ضبط الانفعالات واحفظ وهذا امر مدرك ثم قال رحمة الله يعني هذا الحديث في الواقع ذو صلة بالذى قبله قال حافظ اراد البخاري بإرادة تقوية حديث ابي حميد - [01:07:39](#)

كونه ممن فرد به عنه ابو حصين في السندي السابق ما يشعر يعني اه يعني انه ليس على درجة غيره في القوة فاراد البخاري بحديث الباب هذا الذي تقوية حديث ابي مريم - [01:08:25](#)

لكونه ممن فرج به ابو حصين طيب اذا معناه معنى ما تقدم ثم قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو قال سمعت رب والده يقول دخل ابو موسى على عمان حيث بعثني حيث بعثه علي الى اهل الطوفة يستنفروا - [01:08:50](#)

فقال ما رأيناك اتيت امرا اثرا؟ اكره عندنا من اسماعك في هذا في هذا منذ اسبابه. وقال عمار اكره عندي وكساها حجة وكساها قال حدثنا عن دان عن ابي حمزة عن الاعمشي قال وكانت جالسا مع ابن مسعود - [01:09:20](#)

وبموسى وعثمان رضي الله عنه فقال ابو رسول ما من اصحابك احد الا لاشركوه لقلت فيه وما رأيت منك شيئا منذ صحبتك النبي صلى الله عليه وسلم اعين عندي من استسراعك في هذا الامر - [01:09:50](#)

قال يا عمار يا ابا مسعود وما رأيت منك قال يا ابا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام - [01:10:10](#)

والآخر عمارة. وقال روح فيه الى الجنة. ما شاء الله اه هؤلاء الثلاثة اه احدهم ابو موسى وهو ابو موسى الاشعري وقد كان ابو موسى الاشعري يلي لعثمان في الكوفة - [01:10:30](#)

والآخر ابو مسعود وهو عقبة بن عمرو الانصاري وكان يلي لعلي فدخل ابو موسى وابو مسعود على عمار ومار معروف نصرته لعلي ابي طالب رضي الله عنه - [01:10:54](#)

فحينما بعثه علي رضي الله عنه الى الكوفة ليستنفر الناس يجمعهم عليه اه دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار فقال له عليه مدبدين العتب واللوم ما رأيناك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت - [01:11:12](#)

يعني ما ننقم عليك ولا ننتقد عليك شيئا منذ ان اسلمت مثل هذا الامر. وهو انك اسرع في الدخول في هذا الامر الترأس فيه

واظهار النصرة لعلي رضي الله عنه وقد كان يسعك - 01:11:38

تكف فاجابهما فقال ما رأيت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطاء عن هذا الامر يعني سبحانه الله كل ينظر من زاوية رصد معينة فهما يعيبان عليه اسراعه في هذا الامر. وهو يعيي عليهم ابطائهما في هذا الامر. لأن كلا منها يرى - 01:11:56  
اه من وجهة نظر معينة فلما كان الامر جليا واضحا لعمار رأى ان الحق متغير في نصرة علي. وان من خرج عنه فهي فئة باغية وابو مسعود وابو موسى رأيا ان في الامر فتنة بين المسلمين وان الذي ينبغي هو الابطاء وعدم - 01:12:24

المسارعة فيه ومع ذلك فان الخلاف بينهم لم يفسد للود قضية فماذا صنع ابو مسعود قال قال وكساهما حلة حلة يعني ان ابا مسعود وكان آرجلاما موسرا جوادا كسى ابا موسى وكسى عمار حلة والحلة كما نقول البذلة الكاملة. يعني ازار ورداء او هكذا وكساهما حلة - 01:12:46

ثم راحوا والروح والذهب اه في اخر النهار الى المسجد وهكذا الحديث الذي بعده موافق له وفي اخره وكان موسرا فقال يا غلام يخاطب غلاما هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخري عمارا وقال روحنا فيها الى الجمعة - 01:13:17  
رضي الله عنهم ورحمهم اه نستفيد منه ما يدل على ان كلا الطائفتين كان مجتهدا ويرى ان الصواب معه يعني ان هؤلاء الصحابة الكرام لم يكن الباعث لهم في تنوع مواقفهم شيء من لعنة الدنيا او حظوظ النفس. وانما امر يراه احدهم ويترجح عندهم - 01:13:41

الفائدة الثانية ان الخلاف بين المجتهدين لا يفسد المودة ولا يوجب اساءة الظن في النية وما احوج طلبة العلم الى هذه الفائدة فاذا وقع خلاف بينك وبين اخيك في امر من الامور فالتمس له - 01:14:06  
المعابر ولا تعنف عليه ولا تخونه ولا تطعن في نيته ولهذا يقال ان الشافعي رحمه الله اختلف مع بعض اصحابه في مسألة انقض على شيء في النفس ما شعر صاحبه - 01:14:25  
الا بعد العشاء والباب يقرأ اذا بالشافعي فقال له يا اخي نتفق في عشرات المسائل ونختلف في واحدة فلا يوجب ذلك لنا ان نتباغض او او نختصم او كلاما نحو هذا - 01:14:48

وهذا يدلنا على علو مقامه مع ان الذي اختلف معه كان من تلامذته وممن يأخذون العلم مع منه لكن هذا يدلنا على كرم اخلاقه. ويقال ان الشافعي رحمه الله قال مرة - 01:15:04  
ما نظرت احدا قط الا رجوت ان يجري الله الحق على لسانه فتعجبوا منه يقول ما نظرت احدا قط الا رجوت ان يظهر الله الحق على لسانه وقيل له في ذلك قال لاني اعلم ان الله اذا اجرى الحق على لسانه فاني اقبل الحق. واخشى ان يجزي الله الحق على لساني - 01:15:20

تأخذ العزة بالائم انظروا كمال التجدد مع انك تجد وللاسف في صفوف طلبة العلم من يفرح ويعتبره من الظفر ان ينزل صاحبه بكلمة. ويقول انت قلت كذا؟ اذا كذا وكذا - 01:15:41  
وكأنما هو ظفر وغنية ان ينزل صاحبه بكلمة. ولما طلب بعض اصحاب الشافعي منه ان يأذن لهم في المناورة ابى قالوا انك قد نظرت نظرت حفص الفرد فقال اني اناظر الرجل وان يدي على قلبي خشية ان ينزل بكلمة - 01:15:59  
وانكم تناظرون واحدكم يأمل ان يظفر منه بكلمة الكفر هكذا يجب ان يكون طالب العلم ان يكون اه ان تكون الشفقة والنصح هي المهيمنة عليه في نقاشه خلافه مع اخوانه - 01:16:22

واذا وقع ذلك فانه باذن الله لن يكون للخلاف اثر سوء فان الخلاف لم ينزل ولا يزالون مختلفين. وانما الشر فيما يتربت على الخلاف ما يتربت على الخلاف. ولهذا فانني ادعو طلبة العلم وفقهم الله الى قراءة كتاب اخلاق العلماء - 01:16:42  
واخلاق حملة القرآن كلها لابي بكر الاجراني فانهما مدرسة تربوية متنقلة تعلم طالب العلم التجدد والبعد عن حظوظ النفس والمغالبة والضراوة التي يقع فيها كثير من طلبة العلم اليوم فيؤدي بهم ذلك الى التصنيف - 01:17:04  
بالالقاب واسعة الظن وايقاء الصدور. مما مما ليس من شأن اهل العلم حقا وصدق عافانا الله واياكم نستفيد ايضا ان ابا مسعود وابا

موسى كانا يربيان الكف عن القتال في الفتنة. لأنهما عتبوا على عمار اسراعه - 01:17:26

في هذا الامر ثم قال رحمه الله قال دخل عبدالله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزبير قال اخبرني حمزة ابن عبد الله ابن عمر انه سمع كأنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال - 01:17:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله من قوم عذابا اصاب العذاب من كان فيه ثم بعثوا على اعمالهم. نعم هذا عنون له او ترجم له باب اذا انزل الله بقوم عذابا. يعني عقوبة لهم على سوء اعمالهم. لان الله - 01:18:11

تعالى انما يعذب من اساء اه يقول اذكر فيه هذا الحديث حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيه - 01:18:32

ثم بعثوا على اعمالهم بعثوا على اعمالهم اي بعث كل واحد منهم على حسب عمله ان كان صالحا فعقابا صالحا والا سيئة فيكون ذلك العذاب طهرا للصالحين ونقمته على الفاسقين - 01:18:52

ويرى في هذا المعنى احاديث اخر منها حديث مروي عن عائشة مرفوعة ان الله اذا انزل سطوطه باهل نقمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم واعمالهم رواه ابن حبان - 01:19:12

وعن عائشتها مرفوعا العجب ان اناسا من امتى يؤمنون هذا البيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم وقلنا يا رسول الله ان الطريق قد تجمع الناس. قال نعم فيهم المستبصر والمحبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويسترون مصادر شتى. يبعثهم الله علانية - 01:19:32

رواهم مسلم لو جعلتموها للصامتة هذا الحديث الذي تلوته اخيرا هو آآ في في ذكر آآ ظهور المهدى وانه يعود بالبيت الحرام وان يقصده جيش حتى اذا كانوا بالبيداء او ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم فلهذا اوردت - 01:20:00

عليه عائشة رضي الله عنها هذا الايراد وهو ان الطريق يجمع الناس اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم يهلكون مهلكا واحدا يعني يخسف بهم اجمعين. ثم يبعثون على نياتهم - 01:20:30

اه ثم فلهذا نستفيد من اه هذا الحديث فوائد تتعلق بالفتن منها مشروعية الهرب من الكفار ومن الظلمة لان الاقامة معهم من القاء النفس في التهلكة الذي يعيش بين ظهراني الكفار والذي يعيش بين الظلمة لا يأمن - 01:20:46

ان يهلك مهلكهم مهلكم وقد يوقع الله بهم سخطه ثم يلحقه الهلاك وان كان يبعث على نيته فينبغي الهرب والبعد عن هذه المواطن ونستفيد ايضا كمال عدل الله تعالى. حيث يبعثهم على اعمالهم - 01:21:07

واما ما نالهم في الدنيا من العذاب فهو تكفير لهم ونستفيد ايضا شؤم مداهنة الظالمين ومخالفتهم فان من عاشرهم وعاش بين ظهرانيهم لابد ان يقع منه نوع مداهنة ولما ينادي بسبب الخلطة فيلحقه شؤمها - 01:21:27

ونستفيد ايضا التحذير والتخييف العظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن رضي؟ فكيف بمن اعان ونستفيد اخيرا انه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب - 01:21:51

وقد يهلكون مهلكا واحدا ولكن يبعثون مصادر شتى لا يلزم من هذا الاشتراك النتيجة ثم قال بعد ذلك قال رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي ان ابني هذا نسي ولعل الله - 01:22:08

من المسلمين. قال حدثنا عن ابن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا اسرائيل وابو موسى ولقيته بالكرفة فقال ادخلني على عيسى فقير فكانهم يشهرون فخاف عليه فلم يفعل. قال حدثنا الحسن قال لما - 01:22:29

رضي الله عنهم الى معاوية قال عمرو ابن العاص الى معاوية ابن كتائب قال عمر ابن العاص لمعاوية ارى كتبة لا تولي حتى تدبر اخرتها. حتى تدبر اخرها ارى كتبة - 01:22:49

حتى تدبر اخرها. قال معاوية المسلمين؟ فقال انا. فقال عبد الله بن عامر عبد الرحمن ابن سمرة نلاقاه فنقول له الصلح. قال الحسن ولقد سمعته ابا بكرة قال بين النبي - 01:23:19

بين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى هذا سيد ولعل الله يصلح به الله اكبر هذا

علم من اعلام النبوة. وفضيلة ظاهرة للحسن ابن علي رضي الله عنه - [01:23:39](#)

اہ باب قول النبي صلی الله علیہ وسلم للحسن ابن علی ان ابینی هذا سید وفی نسخة ان ابینی هذا لسید ولعل الله ان يصلح به بين فتتین من المسلمين. وذکر فيه هذه القصة انه جاء ابن شبرمة ابن شبرمة هذا - [01:23:58](#)

اہ قاضی الكوفة في خلافة ابی جعفر المنصور اہ ان الذي جاء نعم قال اہ حدثنا علی ابن عبد الله قال حدثنا سفیان قال حدثنا اسرائیل ابو موسی ولقیته بالکوفة - [01:24:20](#)

جاء الى ابن شبرمة فقال ادخلني على عیسی يعني ان اسرائیل ابا موسی طلب من ابن شبرمة وهو قاضی الكوفة في خلافة ابی جعفر المنصور ان يدخله يعني يشفع له بالدخول على عیسی ابن موسی - [01:24:36](#)

وعیسی ابن موسی هذا هو والی الكوفة من قبل ابی جعفر المنصور وهو ابن اخی المنصور ابن اخی المنصور فکأنه طلب منه الشفاعة ان يتوسط في الدخول على الوالی لماذا؟ قال فاعظه. يعني اراد بذلك الموعضة - [01:24:56](#)

لكن ابن شبرمة وهو قاضی الكوفة اشدق عليه وخاف عليه خاف ان يبطش به عیسی ابن موسی فلم يفعل ثم آذکر هذا الحديث حدثنا الحسن وقال لما سار الحسن بن علی - [01:25:17](#)

اہ الحسن الاول هو اہ الحسن البصري. قال لما سار الحسن بن علی رضي الله عنهم الى معاویة بالكتائب وذلك بعد مقتل علی رضي الله عنه لما قتله عبدالرحمن بن ملجم الة الخلافة الى الحسن بن علی ودمى على ذلك ستة اشهر - [01:25:36](#)

ففي هذا الوقت اہ لا تزال الحرب مستعرة بين اهل الشام والعراق مسار الحسن بن علی الى معاویة بالكتائب فلما ابصرها عمرو بن العاص وكان مع معاویة قال عمرو لمعاویة اری کتبیة - [01:25:57](#)

لا لا تولي حتى تدبر اخرها ما معنی ذلك؟ يعني اری امامی کتبیة وهم من مع من مع الحسن بن علی رضي الله عنه وعن ابیه لا تولي هذه الكتبیة - [01:26:17](#)

ولا تنهزم حتى تدبر اخرها. ما المقصود باخرها؟ يعني من يقابلها يعني جند معاویة کأنما يعني استوحش منها لكثرتها وشجاعتھا المقصود بقوله حتى تدبر اخرها اي التي تقابلها. وانما نسبة اليها لتشارکھما في المحاربة - [01:26:31](#)

فقال معاویة من اللي ضرر المسلمين؟ يعني سيقع مقتلة عظيمة هائلة بين هذین الجندين فقال انا طبعا يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله ظاهره قوله قال انا يوهم ان المجب - [01:26:57](#)

لذلك هو عمرو بن العاص لان الحوار كان دائرا بينهما ولم ارى في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فعلها كانت فقال ان بتشتیت النون المفتوحة قالها عمرو على سبيل الاستبعاد - [01:27:15](#)

يعنی ان انه قد وقع تصحیح فليست انا بالالف الممدودة بل بالمقصورة حين قال من لدرار المسلمين؟ اجا به عمرو ان كانت الروایة بهذا اللفظ محفوظة ان يعني على سبيل الاستبعاد يعني لا احد لهم من لهم بعد هذه المقتلة - [01:27:35](#)

ولهذا قيل انه قتل في سبعون الفا من الجانبيين وقال عبدالله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح يعني نذهب نحن الى الحسن نطلب منه الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكر قال بين النبي صلی الله علیہ وسلم - [01:27:57](#)

آی خطب جاء الحسن يعني وهو طفل صغير. فقال النبي صلی الله علیہ وسلم ان ابینی هذا سید ولعل الله لعل كما هو معلوم في الاصل للترجی او التوقع لكنها في حق في حق الله تعالى للتحقيق - [01:28:23](#)

آآ ان يصلح به بين فتتین من المسلمين جاء في روایة رأیت رسول الله صلی الله علیہ وسلم على المنبر. والحسن بن علی الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة - [01:28:42](#)

اخرى ويقول ما سمعتم. ان ابینی هذا سید الى اخره. هكذا عند البیهقی وفي روایة فضمه الیه. وقال الا ان ابینی هذا سید ولعمر الله انها لسيادة واي سیادة ان جعل - [01:28:57](#)

هذا الفتی سببا لحقن الدماء بين المسلمين كان سببا لحقن الدماء بين المسلمين. فلن تستمر المعارك بل تنازل رضي الله عنھ عن الخلافة لمعاویة. وسمی ذلك العام عام فکانت فضيلة وصارت في رقبة كل مسلم في ذلك الزمان منة للحسن علیه وهذه هي السیادة -

حق ولها قال في بعض الروايات بين فتني عظيمتين من المسلمين آآ نستفيد من هذه من هذا الحديث فوائد منها ان من طريقة السلف الدخول على السلاطين وموعظتهم من دخل على السلاطين بنية الموعظة فحيها هلا - 01:29:44

الدليل على هذا ان اسرائيل ابا موسى طلب من ابن شبرمة ان يدخله على عيسى ابن موسى لا ليتملقه او ليقرب اليه او ليطلب منه منحة او ليأخذ منه نوالا لا انما اراد ان يعظ - 01:30:05

طبعا دخل على السلطان بهذه النية فحيها هلا واما من اراد سوى ذلك فانه عرض نفسه للفتنة. ولها جاء في حديث من تتبع الصيد من سكن الbadia جفى ومن تتبع الصيد لها ومن دخل على السلطان افتتن - 01:30:26

الفائدة الثانية سقوط الامر والنهي اذا خاف ضررا وذلك ان ابن شبرمة خشي عليه خاف عليه من بطش عيسى بن موسى رأى انه يسعه آآ الا يأمر ولا ينهى لخوفه الضرر عليه - 01:30:49

اه من فوائد هذا الحديث فضل معاوية رضي الله عنه بشفقته على ضرار المسلمين ورأفته بالرعية فانه قال من لضرار المسلمين؟ وفيه علم من اعلام النبوة وهذا ظاهر جليل وهو يعني الاخبار عن جعل الحسن - 01:31:09

سبب صلح بين فتني عظيمتين من المؤمنين ومن الفوائد منقبة عظيمة للحسن ابن علي حيث ترك الملك لا لقلة ولا لذلة اي والله الحسن ابن علي رضي الله عنه وعن ابيه ما ترك الملك لقلة فانكم كما سمعتم صار بالكتائب - 01:31:30

لما رأها عمرو قال ارى كتبة لا تولي حتى تدبر اخراها وهنا ترك الملك لقلة ولا لذلة من اين تأتيه الذلة؟ وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لذلة لم يكن مريضا - 01:31:55

بل لرغبته فيما عند الله رضي الله عنه وفي الحديث الرد على الخوارج الذين يكفرون الطائفتين وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لكلتا الطائفتين بالاسلام وقال يصلاح به بين فتني من المسلمين - 01:32:12

والخوارج تزعم ان مرتکب الكبيرة کافر. وقد سمي الله الطائفتين المقتتلتين. مع ان الاقتتال بين المسلمين كبيرة سماهما صلى الله عليه وسلم مسلمتين ففيه رد على الخوارج وفي الحديث فضيلة الاصلاح بين الناس لا سيما في حقن دماء المسلمين. اي والله - 01:32:32

فمن سعى الى الساحة بين الناس فقد اتى مكرمة عظيمة. قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او سلاح بين الناس قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 01:32:55

في الحديث ولایة المفضول الخلافة مع وجود الفاضل والافضل وذلك ان معاوية ولی مع وجود الحسن وسعد بن ابی وقاص وسعيد بن زید لا تجوز ولایة المفضول مع وجود الفاضل - 01:33:15

في الحديث ايضا فائدة وهي جواز خلع الخليفة نفسه اذا رأى في ذلك صلاحا من الخليفة بعد علي رضي الله عنه والحسن خلع نفسه لمصلحة وهي حقن الدماء بين المسلمين - 01:33:34

اه اما عثمان رضي الله عنه فلم يخلع نفسه لانه نهى الصحابة ان يدخلوا في الامر وان لا يراق بسببه قطرة دم. فهذا المحذور منتف في حق عثمان وقال لا اخلع ثوبا البسيئه - 01:33:56

الله تعالى والفائدة العاشرة ان السيادة لا تختص بالفضل وانما يستحقها من ينتفع بها الناس يستحقها من ينتفع بها الناس لان امر السيادة اه اخص من مطلق الفضل كان في زمن - 01:34:14

الحسن ابن علي بقية من الصحابة الكرام المبشرين بالجنة كسعد بن ابی وقاص وغيره. لكن السيادة امر اخر لان السيادة من شأنها ان يقع فيها نفح عام للناس وان يطال خيرها العموم. فهذه هي السيادة الحقيقة - 01:34:37

وفيه اطلاق الابن على ابن البنت خلافا لما يفعله بعض الجفاة يقول لا ابن ابني هو ابن ابني اما ابن بنتي ما هو ابنى من الجفاء الابن وابنته ابن لك - 01:34:56

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قال عن ابنته فاطمة قال ان ابني هذا سيد وفيه جواز اطلاق لفظ السيد منكرا او مضافا على

غير الله هذا لا يتعارض مع حديث السيد الله - 01:35:10

ويجوز ان يقال السيد آآ وسيد في حق غير الله تعالى على اعتبار ان السيادة المضافة الى المخلوق تليق به والسيادة المضافة للخالق  
وهناك فائدة حديثية من هذا الحديث وهو اثبات سماع الحسن من ابى بكره - 01:35:28

اثبات سماع الحسن من ابى بكره نعم ها قال ها هنا لقد سمعت ابا بكره آآ ثم قال بعد ذلك لو آآ اسعدتمونا بماء يا اخوان اسرح اه  
اسرح يا اسماعيل - 01:35:50

نعم تفضلي. قال رحمه الله تعالى حدثنا عن ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قال عمرو اخبرني محمد ابن علي ان حنظلة مولى  
اسامة قال ارسلني اسامة الى علي وقال انه سيسألك الان ويقول - 01:36:13  
فقل فقل له يقول لك لو كنت في شيء يقول لك ان اكون معك فيه. ولكن هذا فلم يعطني شيئاً فلا حسن وحسين جعفر  
فأوقفوا لي راحتني. نعم قصة - 01:36:35

اه وذلك ان حرملة مولى اسامة اخبره قال عمرو وقد رأيته قال ارسلني اسامة الى علي اسامة بن زيد رضي الله عنه وعن ابيه كأنما  
ارسله الى علي يسترده يعني يطلب منه الرفق - 01:37:05

واخبر مولاهم حرملة بان عليا سيسأله ويقول ما خلف صاحبك يعني اسامة لماذا تخلف عني ولم ينصرني فقل له جواباً لهذا السؤال  
المحتمل يقول لك لو لو كنت في شدق الاسد - 01:37:25

ما المقصود بشق شدق الاسد؟ اي جانب فمه لو كنت ايا علي في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره يعني انه  
لم يتبين لي - 01:37:48

هذا الشيء ورأيت انها فتنه ولا يسعني الدخول في امر لم يتبين لي لانه في حقي امر ملتبس. فلا يسعني ان ادخل فيه مع علو منزلتك  
وشدة محبتي لك لما قال له هذا القول لأن علياً رضي الله عنه لم يعجبه ذلك - 01:38:06

قال فلم يعطني شيئاً قال اي حرملة فذهبت الى حسن وحسين ابن علي رضي الله عنه وابن جعفر يعني ابن جعفر ابن ابي طالب  
فأوقفوا لي راحتني يعني اجزل له في العطاء - 01:38:31

ويستفاد من هذا الحديث اعتذار الانسان عما صنع من المعترض هنا اسامة اعتذر بانه لم يرى هذا الامر. فلا حرج عن على الانسان ان  
يدفع عن نفسه القالة. قالت السوء واللوم - 01:38:49

ونحو ذلك الامر الثاني ان على الانسان الا يفعل الا ما يعتقد صحته. اي والله على الانسان الا يجامِل والا يفعل امراً مجازاة للناس  
وخوف السبة بل يفعل ما يرى انه الحق - 01:39:09

وما يعتقد في قلبه ولا تحمله العاطفة او المجاملة على قول او فعل لم يره القائدة الثالثة كرم اهل بيته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم. وصلتهم ورفتهم وصلتهم ورفضهم فان حسناً وحسيناً وابن جعفر اوقفوا له راحتته - 01:39:25

ثم قال بعد ذلك قال رحمه الله تعالى قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابيه قال لما خلع اهل المدينة يزيد ابن  
معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:39:51

يوم القيمة. وانا قد بايعنا هذا الرجل على دين الله ورسوله. واني لا اعلم قدراً اعظم اعظم من يبایع الرجل على دين الله ورسوله ثم  
يوصف له القتال. واني لا اعلم احد منكم خلعه ولا بايع في هذا - 01:40:14

الا كان الا كانت الفيصل بيني وبينها. نعم. باب اذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه يعني ان ذلك مذموم غير لائق وانه من  
الغدر وساق فيه هذه القصة او الحادثة وهو انه لما خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية - 01:40:34

كان ذلك سنة ثلاثة وستين آآ اجتمع اهل المدينة او اكثراً منهم على خلع بيعة يزيد ابن معاوية تعلمون ما كان من امر يزيد ابن معاوية الا  
ان جرد لهم جيشاً - 01:41:00

وحاصر المدينة واستباحها ثلاثة ايام ووقع فيه من هتك الاعراض وقتل النقوص من ابناء الصحابة شيء عظيم كان ذلك سنة ثلاثة  
وستين من الهجرة وهو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيما تقدم معنا من احاديث انه - 01:41:16

ا اشرف على اطم من اقام المدينة فقال لاصحابه هل ترون ما ارى؟ قالوا لا قال فاني ارى الفتن خلال بيوتكم كموقع القطر توقع ذلك في وقعة الحرة فما الذي جرى لما وقع هذا من اهل المدينة - [01:41:36](#)

جمع ابن عمر رضي الله عنه حشمة. والمقصود بحشمه اي خاصته وولده فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل قادر لواء يوم القيمة. يعني للتشهير به - [01:41:56](#)

وفضحه فيقال ينصب لكل قادر لواء يوم القيمة. وانا قد بايعنا هذا الرجل من المشار اليه يزيد ابو معاوية على بيع الله ورسوله المقصود على بيع الله ورسوله يعني على شرط ما امر الله ورسوله من بيعة الامام - [01:42:15](#)

وانى لا اعلم خدرا اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال او ثم ينصب له القتال يعني ان هذا هو قمة الغدر ان تبايعه ثم - [01:42:39](#)

مقاتلة وانى لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه الفيصل معناها القاطعة يعني ان هذا الصنيع منه سيكون اخر ما بيني وبينه. هذا مراده رضي الله عنه. فحذر - [01:42:55](#)

من ان يكون للانسان وجهه وقولان ينافق احدهما الاخر ثم قال بعد ذلك اه لعلنا نذكر يعني فوائد هذا الحديث من ذلك تعظيم الغدر تعظيم الغدر وان اشدته غدر البيعة - [01:43:20](#)

ومن الفوائد عظم شأن البيعة ولزوم الوفاء بمقتضاهما وطاعة الامام ومن الفوائد موعضة الانسان لاهل بيته وتأديبه له كما نبهنا سابقا ان اول من ينبغي ان يتوجه له هم الانسان وحرصه اهل بيته - [01:43:47](#)

كما استفينا ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يوقظ صويحات الحواجب الحجرات او صواحب الحجرات فيصلني ونستفيد ايضا ان الامام لا ينخلع بالفسق فبعض الذين اجلبوا على يزيد قالوا فيه شيئاً يتعلق بالفسق - [01:44:09](#)

فهذا لا يبيح خروجا لقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا الفسق لا يبيح الخروج ثم ذكر بعد ذلك فقال قال حدثنا احمد ابن يونس قد حدثنا ابو جهاد عن عوف عن ابي المنهان. قال لما كان ابن زياد ابن مروان ابن مروان في الشام وووسف - [01:44:32](#) بمكة ووثب القراء بالبصرى الاسلامي رضي الله عنه حتى دخلنا عليه في داره وهو فجلسنا فاول شيء سمعته تكلم به ان احتسبت عند الله اني اصبحت صادق ساخطا على احياء قريش لنقمع - [01:44:52](#)

والقلة والضلاله فان الله انذركم بالاسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم. حتى بلغ بكم وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان بعد ان ذاك الذي بالشام والطاعة ان يقاتلو الا على الدنيا. قال حدثنا ادم - [01:45:22](#)

عن ابي وائل عن ابي وائل نعم لنرى في هذه القصة آما المذكورة في هذا الحديث فيها آما ان ابا المنهال اه قصد ابا برزة الاسلامي ووصف هذه الفتنة والتفرق والتشذب الذي اصاب المسلمين. قال كان ابن زياد - [01:45:42](#)

ابن زياد ابن ابيه ومروان بالشام وابن الزبير بمكة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والقراء بالبصرة ومراده بالقراء الخوارج وكانوا مع سليمان بن سرد ويقول القراء بالبصرة يعني ان امر المسلمين انتشر - [01:46:10](#)

وتفرق الناس ولم يكن لهم امام جامع انطلقت مع ابي انطلقت مع ابي المنهان قال فانطلقت مع ابي الى ابي برزة الاسلامي وهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:46:33](#)

قال حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له. والعالية هي الغرفة المرتفعة لهذا قال في ظل علية الله من قصب يعني كانوا اقيمت على اخشاب فجلسنا اليه - [01:46:57](#)

يعني انهم توجهوا اليه فانشأ ابي يستطيعه الحديث. يعني كان ابا يريد ان يحدثه وان آما يحمله على الحديث فقال له يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس - [01:47:17](#)

يعني من التفرق والخلاف فاول شيء تكلم به يعني ابو برزة قوله اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش ما معنى ذلك؟ يعني انه يطلب بسخطه على الطوائف المذكورين - [01:47:36](#)

من الله الاجر على ذلك. لماذا لان الحب في الله هو البغض في الله من الایمان. فهذا وجه احتسابه يعني انه كره منهم هذا الامر الذي

من مبغوضات الله تعالى. لهذا قال اني احتسبت عند الله اني اصبت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمته من الذلة والقلة. يعني في الجاهلية والضلال - 01:48:08

وهذا امر معلوم مشهور هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. لقد من الله على المؤمنين قد بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين. لا ريب انهم كانوا كذلك - 01:48:29

ذلة وقلة وضلال قال وان الله انذركم بالاسلام وضبطت في بعض النسخ نعشكم بالاسلام يعني رفعكم وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما تروه يعني من العزة والكثرة والعلم - 01:48:51

والهدى وغير ذلك من المكارم وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذلك الذي بالشام يقصد من مروان وكان ذلك بعد معاوية ان ذلك ان ذلك الذي بالشام يقصد مروان وزياد ابن ابيه - 01:49:17

والله ان يقاتلوا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين اظهركم والله ان يقاتلون الا على الدنيا. يشير الى القراء انه كان في العراق وان ذلك الذي بمكة يعني من - 01:49:41

ابن الزبير والله يقاتلوا على الدنيا هكذا قال رضي الله عنه علق شيخنا رحمة الله على هذه آآ الجمل فقال اعني شيخنا ابن عثيمين قال هذارأي ابي بربة - 01:49:59

وكانه حكم بذلك لما رأى ان الفتنة العظيم لما رأى من الفتنة العظيمة والا فان الاصل والا فالاصل ان البيعة للاول فالاول والبيعة الاولى كانت ليزيد وان كان هؤلاء اتقى منه واعلم - 01:50:17

وان كان هؤلاء اتقى منه واعلم وقال الحافظ رحمة الله الذي يظهر نعم هذا في الحديث الذي بعده لكن المقصود من هذا من حدث ابي بربة الاسلامي او وان الامام البخاري رحمة الله اراد ان ينبه على ماذا ينبغي عند نزول الفتنة فنستفيد منه - 01:50:39

استشارة اهل العلم والدين عند نزول الفتنة هذا ابو المنهال قصد ابا بربة وهو من بقایا الصحابة واجلة الصحابة ليستشيره. وهكذا ينبغي كما اسلفنا اذا نزلت نازلة ان يقصد الانسان اهل العلم - 01:51:13

كما ذهب اهل البصرة الى انس بن مالك حينما لقوا من الحاجاج ما لقوا فامرهم بالصبر الفائدة الثانية بذل العالم النصيحة لمن استنصره بذل العالم النصيحة لمن استنصره فان ابا بربة لم يتمتنع - 01:51:30

عن جوابي اه سائلين بل لما استطعموه الحديث اجابهم الفائدة الثالثة الاكتفاء في انكار المنكر بالقول لأن ابا بربة لم يزد على تكلم وابدى سخطه على احياء قريش الذين تنازعوا الملك - 01:51:49

ولو في غيبة من ينكر عليه ليتعظ من يسمعه فيحذر من الواقع فيه وافاد ذلك ان ابا بربة متخل عن الجميع. لانه اقسم انهم يقاتلون على الدنيا حلف على هذه الطوائف الثلاث بانهم يقاتلون الا على الدنيا - 01:52:11

اه ثم ذكر حديث حذيفة قال رحمة الله تعالى عن ابي وائل رضي الله عنه قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا يركتون المسلمين واليوم يجاهرون - 01:52:34

قال حدثنا خلاف ولا حدثنا بسعة عن حديث ابي ثابت عن ابي الشهداء عن حذيفة رضي الله عنه قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه تأمل يوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان. نعم - 01:52:54

اه في هذا الحديث المروي عن حذيفة رضي الله عنه آآ قوله ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم آآ جاء عن ابي وائل قال قلت لحذيفة - 01:53:10

النفاق اليوم شر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بيده على جبهته وقال هو اليوم ظاهر. انهم كانوا يستخفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:53:29

يعني ان المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر خوفا على انفسهم اما في في الوقت الذي بلغه

حديفة فقد جاهروا باتفاقهم كما يرى رضي الله عنه فيحمل كلام حذيفة على - 01:53:49

انهم يجهرون عند قوم ويسررون عند اخرين لانهم لا يكونون منافقين الا بذلك لا يكونون منافقين الا با ان يكون لاحدهم وجهين لا يحمل كلامه على انهم يجهرون عند قوم ويسررون عند اخرين - 01:54:08

هذا من اه صفاتهم ويقول الحافظ رحمة الله الذي يظهر ان حذيفة لم يرد نفي الواقع وانما اراد يعني نتي وقوع النفاق وانما اراد نفي اتفاق الحكم. لأن النفاق اظهار الایمان واحفاء الكفر. وجود ذلك ممكن في كل عصر - 01:54:27

وانما اختلف الحكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتأنفهم ويقبل ما اظهروه من الاسلام ولو ظهر منهم احتمال خلافه واما بعده فمن اظهر شيئا فانه يؤاخذ به ولا يترك لمصلحة التألف لعدم الحاجة الى ذلك - 01:54:47

ثم انتقل الى باب اخر فقال قال رحمة الله تعالى باب لا تقوم الساعة حتى يقبط اهل القبور. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن ابي الزنا عن ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتقام من الساعة - 01:55:07

يقوم الرجل بقتل الرجل فيقول يا ليتني مكانه. نعود بالله. لا تقوم الساعة حتى يغصب اهل القبور. القطة معروفة يقول ابن بطال تغبط اهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتنة. انما هو خوف ذهاب الدين بغلبة - 01:55:27

واهله وظهور المعاصي والمنكر ويقول الحافظ وليس هذا عاما في حق كل احد انما هو خاص باهل الخير روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه - 01:55:52

ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء وليس به الدين الا البلاء يعني اه كثرة الفتنة وليس مثلا الشهوات وغيرها وهذا ضبطها وليس به الا الدين وليس الدين كما توهם بعضهم. بل - 01:56:15

ضبطها وليس به الدين الا البلاء. يعني انها تكثر الفتنة المصائب حتى يتغبط اهل القبور فهذا خبر صادق من النبي صلى الله عليه وسلم لابد واقع يتمنى الرجل الموت وهنا اشكال - 01:56:40

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تمني الموت فقال لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 01:56:59

فاجيب عن ذلك باجوبة فقيل لكونه لا يتعلق بالبدن وقيل هذا اخبار عن شدة وبيان حكم وهذا متوجه يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم اه لا تقوم الساعة حتى يقع كذا وكذا. ليس هذا من باب الاقرار - 01:57:17

في جواز تمني الموت ولكن من باب الاخبار لان هذا سيفي قال قائل اليست مريم رضي الله عنها في الموت فكيف وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ فكيف يكون هذا من شأن الصديقين - 01:57:40

ومريم الصديقة وامه صديقة هنا قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيانا منسيا فيقال ان مريم رضي الله عنها لم تتمنى وانما تلطفت ما قالت ليتني اموت كما تقوله بعض النساء الان اذا وقعت في مصيبة - 01:57:58

وانما قالت يا ليتني مت قبل هذا وفي هذا ما لا يخفى من التأدب مع الله عز وجل ففرق بين قولها يا ليتني مت قبل هذا وبين ان تقول قائلة - 01:58:19

ليتني اموت والمقصود ان الانسان لا يتمنى الموت لضر اصابه يقول آما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا - 01:58:35

اه ثم قال بعد ذلك لعلنا نذكر من الفوائد نعم قد اشرنا الى بعضها. او ذكرنا هذه المسألة وهي مسألة تمني الموت لكن آما مناسبة هذا الباب لكتاب الفتنة ان ذلك يحصل عند كثرة الفتنة. يقول القرطبي كأن في الحديث اشارة الى ان الفتنة والمشقة البالغة ستقع حتى يخف - 01:58:52

امر الدين ويقل الاعتناء به طيب ثم قال قال رحمة الله بباب جميل عليه وابو تغبير الزمان حتى يعبد الانسان. قال حدثنا ابو اليمان قال قال رحمة الله تعالى اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 01:59:31

قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب ايات النساء تغض على على يد خالصة الخالصة حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان عن أبي بريث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقوم حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصافه هذا الباب باب تغير الزمان حتى يعبد الاوثان. مناسبة هذا الباب لكتاب الفتنة في قصة - 01:59:59

دي الخلصة التغير بالكفر والشرك وفي قصة القحطاني التغير بالفسق والظلم اه هذا يدل على تغير الزمان وذكر فيه آآ حديثين اه حدثت ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى يتضطر - 02:00:39

اليات تصح اليات بسخون اللام واليات بفتحها وهي جمع الية وهي العجيبة يعني المؤخرة اليات نساء جوس ودوس آآ قبيلة يمنية معروفة واذا قيل قبيلة يمانية ما دون مكة او جنوب مكة كله كان يقال عنه يمن - 02:01:20

حتى يتضطر اليات نساء دوس على ذي الخلصة وجوس محلها ليس بعيد وهي ما يسمى الان بالباحة وما حولها فكانت دوس تقطن تلك المناطق ومنهم الطفيلي بن عمرو الدوسي رضي الله عنه ومنهم ابو هريرة - 02:01:49

نفسه رضي الله عنه فانه من دوس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا واتي بهم جاءوا مع الطفيلي ابن عمرو لا تقوم الساعة وهذا علم من اعلام النبوة حتى يتضطر. وش معنى يتضطر؟ يعني يتضرر بعضها ببعضها. يعني ان نساء داووس - 02:02:11

في اخر الزمان يطفن بضم مشهور عندهم في الجاهلية سببعت في اخر الزمان يعني يخرج في اخر الزمان ويطوفن حوله حتى يتضطر مؤخراتهن حتى يتضطر اليات نساء دوس على ذي الخلصة - 02:02:32

وذو الخلصة طاغية دوس يعني الصنم الذي كانوا يعبدون في الجاهلية والعياذ بالله وذكر فيه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعاصه يعني يسوق الناس بعاصه كنایة عن غلبه عليهم وانقيادهم له - 02:02:52

وفي هذا اشاره الى خشونته الى خشونته عليهم وعسفه بهم. وقيل انه يسوقهم حقيقة بعاصه كما تساق الابل والماشية لشدة عنفه وعدوانه اه نستفيد من آآ هذين الحديثين تغير الزمان - 02:03:16

واهله بسبب الفتنة تغير الزمان واهله بسبب الفتنة الواقعه نستفيد ايضا الاشاره الى مسارعة النساء في الفتنة والشرك وهذا قد استنا فيه القول وذكرنا لكم اه ان من حديث الدجال ان اكثر من يتبعه الاعراب والنساء - 02:03:42

ومن الفوائد الحذر من احياء تراث الجاهلية واثارها ان من الناس من ينادي باحياء الاثار دون تمييز بين اثر واثر فاذا كان الاثر له صبغة جاهلية ويذكر بيوم من ايام الجاهلية وبفعل من افعال الجاهلية فانه يجب اماتته - 02:04:07

ولما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت ان انحر ابدا بيوانة وبوانا موضع اقرب ما يكون له ينبع قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية؟ قالوا لا. قال هل كان فيها يوم من ايامهم؟ قالوا لا. قال فاوفي بنذرك - 02:04:28

فدل ذلك على ان مكانة فيه احياء لشعار الجاهلية فانه يجب تركه. لا يجوز احياءه ويستفاد ايضا ذكر علامه من علامات الساعة وعلم من اعلاء النبوة وهو ان نساء دوس يطوفن ذي الخلصة وان الشرك يعود الى جزيرة العرب - 02:04:50

فان قال قائل اليه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ايسرا ان يعبد غير الله في جزيرة العرب يقول نعم قد قال لكن هذا اخبار عن ما وجد الشيطان في نفسه. لما رأى من عز الاسلام وانتشاره فبلغ به الامر حد اليأس - 02:05:15

ولكن هذا لا يمنع ان يقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وان تعود آآ الطوائف الى الشرك فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امته الاوثان. والعياذ بالله - 02:05:37

طيب ثم قال بعد ذلك قال رحمة الله تعالى من خروج النار. وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراف الساعة نار قال حدثنا ابو اليهان قال اخبرنا شعيب عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال اخبرني ابو هريرة - 02:05:56

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتقام الساعة حتى تكون نار من ارض الحجاز قال نعم آآ النار الاولى غير النار الثانية النار الاولى هي - 02:06:19

اه شرط من اشراف الساعة الكبرى قال اول اشراف الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب النار احد اشراف العشرة الكبرى التي اه قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث - 02:06:40

اه ابی حذيفة الغفاری قال اطلع علينا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نتذاکر الساعة وقال فيما تذاکرون لا نتذاکر الساعة قال انکم لن تروها حتی تروا قبلها عشر ایات - [02:06:59](#)

حتی تروا قبلها عشر ایات فذکر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمسم من مغربها ونزول عیسی ابن مریم ومأجوج ویأجوج ومأجوج. وثلاث خسوف خسف في المشرق. وكسف في المغرب وكسف في جزيرة - [02:07:20](#)  
العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمین فتطرد الناس الى محشرهم رواه مسلم ولا تعارض بين الحدیثین. لانه قال في حدیث الباب اول اشرط الساعة نار. وقال في الحدیث الذي رواه مسلم - [02:07:38](#)

آآ انفا واخر ذلك نار تخرج من اليمین فتطرد الناس الى محشرهم. کیف الجمیع؟ بین اول واخر اما کلمة اخر في حدیث مسلم فھی اخریة باعتبار ما معها من الاشرط التسعة - [02:07:57](#)

واما الاولیة المذکورة هنا فھی اولیة باعتبار ما يعقبھا من التغیرات الكونیة الكبیری وانتشار نظام العالم هذا هو الجمیع بین اللفظین وهذه النار المشار اليها هي نار تبعث من قحر عدن - [02:08:18](#)

تبعد الناس والناس یفرؤن منها فتطردھم تبیت معهم حيث یاتوا وتقلیل معهم حيث قالوا ومن تخلف اکلت حتى یهرب الناس على الابل ویتعاقبون یعتقدون على البعير الاثنین والثلاثة یهربون من وجھها باتجاه الشام - [02:08:41](#)  
تطردھم من المشرق الى المغرب فھی شرط من اشرط الساعة الكبیری واما النار الثانية التي تخرج في ارض الحجاز فھذه قد وقعت. وجرت وقد ذکرها المؤرخون جمیعا وهي آآ التي ظهرت بنواحی المدينة - [02:09:03](#)

في اليوم الثالث من شهر جمادی الآخرة عام ست مئة واربعة وخمسين للهجرة سنة ست مئة واربعة وخمسين للهجرة في اليوم الثالث من الشهر السادس ظهرت نارا في المدينة وسال من جرائھا - [02:09:23](#)

واد من نار. يعني انها نار برکانیة. كما تشاهدون في بعض المقاطع التي تظهر البراكین وخشی اهل المدينة ان تصل اليھم حتى وصلت موضعها قریبا من البقیع وخاف اهل المدينة ومن شدة حرها انه احترق جزء من مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم - [02:09:43](#)  
فھذه النار قد وقعت كما اخبر النبي صلی الله علیه وسلم نار ذات لهب عظیم مرتفع اضاءت له اعناق الابل في بصری الشام الله اکبر فھذا اه وقع ليلة الاربعاء وبقیت الى ضھی يوم الجمعة - [02:10:07](#)

من ليلة الاربعاء الى ضھی يوم الجمعة فھذه يعني النار آآ قد وقعت وبشری هي هي بلدة في حوران في بلاد الشام اه طیب ثم قال بعد ذلك حدثنا قال حدثنا عبد الله ابن سیرین يا جبریل قال حدثنا عن کیف نعبد الله - [02:10:28](#)

عبد الرحمن عن جده حفص ابن عاصم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان يحصر على کنز من ذهب فمن حضره فلا یدخل الجنة. فلا یأخذ منه شيئا. قال عقوبة وحدثنا نبی الله قال - [02:10:56](#)

عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم الا انه قال یحسر عن بیت الله نعم هذا ايضا فيه ذکر شرط من اشرط الساعة الذي لابد کائن - [02:11:16](#)

يقول النبي صلی الله علیه وسلم یوشك الفرات. یوشك بمعنى یقرب والفرات هو النهر المشهور الذي یشق ارض العراق دجلة والفرات. فالفرات نهر مشهور معروف ان یحسر معنى یحسب يعني - [02:11:34](#)

آآ یجزر ماہ وینحسر في ظهر کنز من ذهب وفي رواية انه جبل من ذهب وهي رواية الثانية تسمیته کنزا لانه كان مخبوعا غطاه الماء والطین والتربا ووجه کونه جبلا - [02:11:54](#)

انه لما انحسر عنه بدأ متراكبا كالجبل لکل لفظ توجیه یناسبه فھذا لابد واقع ودعك عن اولئک المسؤولین الذين یعمدون الى هذه النصوص ویحملونها على معان متکلفة مجازیة فيقول قائلهم المقصود حذف الفرات عن کنز من ذهب الذهب الاسود - [02:12:17](#)

البترون وانه یظهر كل هذا من التجنی على النصوص. والنبي صلی الله علیه وسلم اعلم بما قال. وسياق الحدیث یدل على جبل حقيقي من ذهب عليه الناس یقال یوشك ان یحسر عن کنز من ذهب فمن حضره - [02:12:46](#)

فلا يأخذ منه شيئاً وشيء نكرة في سياق النهي. والنكرة في سياق النهي تدل على العموم يقول الحافظ الذي يظهر ان النهي عن اخذه لما ينشأ عن اخذه من الفتنة والقتال عليه - [02:13:06](#)

ولهذا قال في الحديث الذي آآبعده نعم اه نعم قد جاء في حدث اه وهو حدث اه ابى هريرة رضي الله عنه يحرس الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس - [02:13:24](#)

فيقتل من كل مئة تسعه وتسعون ويقول كل رجل منهم يعني في نفسه لعلي اكون انا الذي انجو. رواه مسلم الله اكبر لهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يأخذ منه شيئاً - [02:13:47](#)

يحرس الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعه وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو رواه مسلم وما يوافق هذا الحديث - [02:14:06](#)

في معناه ما رواه مسلم ايضاً من حديث ابى هريرة مرفوعاً شقيق الارض افالذ كبدها امثال الاسطوان امثال الاسطوانة عن الاعمدة المستديرة من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي. ثم يدعون فلا يأخذون منه شيئاً - [02:14:24](#)

يعني انها تهبط قيمته فلا يبالون بالذهب ولا بالفضة لوفرتهم او لانشغالهم بالفتنه السائد هكذا قال تقىء الارض افالذ اكبادها امثال الاسطوان من الذهب والفضة. فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت. يعني هذا الذي ترونوه لاجله كنت يوماً من الايام قتلتة - [02:14:51](#) رجلاً ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي. يعني يدي قطعت لاني سرقت من الذهب والفضة. ثم لا يأخذون منه شيئاً. ما عاد يساوي عندهم شيء لما ذكرت لكم انه اما - [02:15:16](#)

بوفرته واما لانشغالهم بالفتنه اعاذنا الله واياكم. ولهذا قال الحافظ بن حجر رحمه الله يقع ذلك في الزمن الذي يستغنى فيه الناس عن المال اما لاشتغال كل منهم بنفسه عند طرق الفتنه - [02:15:31](#)

فلا ينوي على الاهل فضلاً عن المال وذلك في زمن الدجال وانا بحصول الامن المفترط والعدل البالغ بحيث يستغنى كل احد بما عنده عما في يد غيره وذلك في الزمن المهدى وعيسى ابن مريم - [02:15:51](#)

واما عند خروج النار التي تسوقهم الى المحشر. فيعزم حينئذ الظهر وتتابع الحديقة يعني البستان بالبعير الواحد. ولا يلتفت احد حينئذ الى ما يثقله من المال. بل يقصد نجاة نفسه - [02:16:10](#)

ومن يقدر عليه من ولده واهله قال وهذا اظهر الاحتمالات وهو المناسب لصناعة البخاري وهو المناسب لصناعة البخاري لأن البخاري ذكر هذا مع ذكر انحسار الفرات عن جبل من ذهب - [02:16:27](#)

كل هذا مما لا بد ان يقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنستفيد من هذه الاحاديث وجوب الایمان واسراطها وانه لا يجوز التعدي والتجمي على ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اشروط الساعة بحملها على غير ظاهرها او - [02:16:47](#) ردتها او بتناولها تأويلاً باطلأ او ما اشبه ذلك من الطرائق بل تصفيق ما اخبر به وقبوله وانتظار وقوعه آآثم قال بعد ذلك وفيه ايضاً خطر التنافس على الدنيا وانه من اعظم اسباب الفتنه - [02:17:10](#)

حيث يقتل من كل مائة تسعه وتسعون لا شك ان الفتنه تنشأ من آآالحرص على الدنيا وجمع الحطب قال رحمه الله تعالى باب قال حدثنا مسلم قال حدثنا يحيى عن - [02:17:31](#)

قال سمعت حادثة ابن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي على الناس ثمان يمشي قال حدثنا عن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [02:17:51](#)

لا تقوم الساعة حتى ترتجل فتتان عظيمتان ليكون بينهما مقتلة عظيمة يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهم الله وحتى كلامه يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقرب الزمان وتظهر وتظهر الفتنه. ويكثر لهم ويكثر الهرج - [02:18:21](#)

وهو القتل وحتى يكثر فيهم مالا او حتى يكثر فيهم المال فيفيض حتى حتى رب المال قد يقبل صدقته وحتى يعلو وهو

عليه فيقول الذي حتى يعلمه وحتى يعلمه علي - 02:18:51

فيقول الذي يعلمه فيقول الذي يعرضه عليه لا اغبني به وحتى يتطاول الناس في البناء وحتى حتى تطلع الشمس من مغربها اذا طلعت ورآها الناس يعني امنوا اجمعون بذلك حين لا ينفع نفسها ايمانا ولم تكون امنة من قبل وانكسرت في ايمانها خيرا - 02:19:11 الساعة ولا تقومن الساعة قد رفعت الا فيه فلا يطعهما. اه اما الحديث اول اه ففيه الحث على الصدقة وانه سيأتي على الناس زمان يمشي بصدقته فلا يوجد من يقبلها. وذلك والله اعلم في زمان المهدى - 02:19:41

حين يفيض المال فلا يوجد آا احد من يقبل صدقته وقد جاء مصراها به في في الحديث الذي بعده انه يفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته ويستفاد من هذا الحديث الحث على المبادرة الى الخيرات - 02:20:27

وان لا ينتظر اللسان ويبطئ ويستفاد منه اختلاف احوال الناس قرب قيام الساعة في هذا الوقت الذي نرى شفقة الناس على قبول الصدقات وبحثهم عنها والاستجاء. يأتي على الناس زمان - 02:20:48

لا يلتفتون للمال ولا يحرضون عليه بل يعرض عليهم فيابون قبولا اما الحديث الذي بعده وهو حديث ابي هريرة فعله من اجمع الاحاديث ذكر اشرط الساعة بانواعها. فقد ذكر فيه اكثر من عشر - 02:21:04

اه اشرط من اشرط الساعة بعضها قد تقدم الحديث عنه وبيانه اه وقد قال الحافظ رحمه الله هذه المذكورات وامثالها مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع بعد - 02:21:24

وقبل ان تقوم الساعة لكنه على اقسام يعني بأنه سيقع بعد يعني بعد اخباره وقبل ان تقوم الساعة على اقسام احدها ما وقع على وفق ما قال في شيء قد تحقق فعلا من نشاط الساعة كالنار التي - 02:21:43

تضيء لها اعناق هذا قد تتحقق في القرن السابع والثاني ما وقعت مباديه ولم يستحكم العلم ونزول الجهل مثلا والثالث ما لم يقع منه شيء ولكنه سيقع الساعة الكبرى نمر عليها مرورا سريعا - 02:22:02

قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فنتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحدة وقع ام لم يقع بين اه علي ومن معه ومعاوية ومن معه وهما فنتان عظيمتان من المؤمنين وقع بينهما مقتلة عظيمة في صفين هلكت فيها نحو سبعون الفا - 02:22:24

وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين. كلهم يزعم انه رسول الله. وهذا قد وقع كثير منه. لكننا لا نقطع بأنه تم العدد لكن قطعا قد ظهر متنبئون كذابون منهم من ظهر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كبسيلمة والاسود العنسي ومنهم من بعده - 02:22:47

كسجاج ومنهم من جاء بعد ذلك على مر التاريخ في اماكن شتى ومن اشهرهم في العصور الاخيرة اه ميرزا غلام احمد القاضياني الذي تنتسب اليه الطائفة القاديانية الكافرة وينكرون ختم النبوة - 02:23:11

ويسمون انفسهم الاحمية فان هذا متنبأ كذاب وقد جاء في حديث سيكون في امتى كذابون دجالون سبعة وعشرون منهم سبعة سيكون في امتى كذابون دجالون سبعة وعشرون و منهم اربع نسوة - 02:23:32

وانني خاتم النبئين لانبي بعدي يعني ان مجموعة المجموع ثلاثين او واحد وثلاثين. لان العرب تجبر الكسر. سبعة وعشرون رجال واربع نسوة والمقصود بالمتنبئين ها هنا من يكون له ذكر ويكون له اتباع. اما المحبولون والمهووسون - 02:23:54

واصحاب الاضطرابات النفسية. هؤلاء لا حصر لهم ولا عد هؤلاء ليسوا بالحسبنة ولا يكاد ينقطع منهم زمان ولا من يحكيمهم ايضا آا الادباء والمصنفو آا في نوادرهم وغير ذلك. لا المقصود بالمتنبئين الكذابين من - 02:24:19

يكون له شيء واتباع كتب ونحو ذلك. فهو اراء ثلاثون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يقبض العلم وقد تقدم وتكثر الزلازل اما الزلازل الحسية وهي اضطراب الارض او المعنوية وهي زلازل البدع والاهواء والفتنة - 02:24:39

ولا مانع من حمل الجملة على النوعين. ويتقارب الزمان وتقارب الزمان اما لذهب بركته او سهولة التواصل بحيث يقضى العمل الكثير الذي لا يقطع في العادة الا بالشهر في زمن يسير. كما هو جار الان - 02:25:04

يعني اه في سويقات قليلة يذهب الانسان من شرق الارض الى غربها وفي ثوان قليلة يكلم الانسان اه من اقصى الدنيا الى اقصاها فهذا ربما يكون من تقارب الزمان. وتظهر الفتنة - 02:25:24

وما اكتر ما ظهرت ولم تزل ويكسون هرج وهو القتل وقلنا لكم امس آآ ان اصل الهرش في لغة العرب هو احسنت. الاختلاط ولكنه حمل على القتل لانه اختلاط مع قتال - 02:25:40

وحتى يكتر فيكم المال وهذا لم يقع لكن سيق سيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وذكري لذلك مثلا انه يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه به او به وحتى يتطاول الناس في البنيان اي والله وهذا امر - 02:26:00

يعني العرب الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحفة العrade صاروا يتطاولون في البنيان وصار عندهم ناطحات سحاب تطاولوا في البنيان قديما وحديثا وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه كما تقدم - 02:26:24

ثم ذكر عالمة او شرطا من اشرط الساعة الكبرى وهو حتى تطلع الشمس من مغربها الله اكبر وهو حدث مفزع في حديث ابي ذر انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم مسجده والشمس تضيق للغروب. فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس؟ قلت الله ورسوله - 02:26:44

اعلم قال انها تذهب وتسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تستأذن فلا يؤذن لها ويقال ارجعي من حيث جئت الله اكبر فيبين الناس يعني يتطلعون لها من جهة المشرق ابطأت عليهم في الشروق. الشمس التي تطلع كل يوم في وقت محدد بالدقيقة - 02:27:06

تأخرت وحبست لا يدرؤن اين الشمس واذا بها تخرج من وراء ظهورها عياذا بالله يقول الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمنها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمنها خيرا - 02:27:32

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم امرا يتعلق بالساعة وهو انها تقع بفترة كما اخبر الله عز وجل ذكر من مظاهر ذلك ان الرجلين نشرا ثوبهما يعني البائع والمشتري بينهما قماش ثوب - 02:27:52

يطلق على القطعة من اه القماش ثوبا وبينما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه يعني تدركهما الساعة قبل ذلك والرجل قد انصرف بلبن لقتته يعني قد حلب ناقته واتى باللبن ولا يطعمك يعني لا ما يلحق - 02:28:13

ان يشربه لانها تقوم بفترة بفترة. بل الرجل يليق حوضه. يليق حوضه يعني يسويه بالطين. مثل نحن نقول الان يليس بمعنى يليق يليق حوضه فلا يسقي فيه ولا تقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وهذا ابلغ في بيان السرعة. رجل قد اخذ اللقمة ليرفعها - 02:28:36

في فتاة الساعة فتقطع عليه هذه الحركة الياسيرة فهي تأتي بفترة كما اخبر الله تعالى في هذا الحديث ذكر علامات النبوة او فيه علامات النبوة وفيه انقطاع زمن التوبة بظهور الشمس من مغربها - 02:29:02

وفيه ان الساعة تقوم بفترة وفيه ان من علامات الفتنة اتفاق الدعوة واختلاف القلوب لانه قال في الحديث عن الطائفتين المقتتلة المقتتلين دعوتهما واحدة ومع ذلك فهذا من الفتنة وهذا امر جار حتى بين بعض طلبة العلم تجد انهم كلام على طريقة السلف - 02:29:25

ودعواهم واحدة ويوغر الشيطان قلوبهم فيتباهزون بالألقاب مع اتفاقهم في الاصول واتفاقهم في الرجوع الى الكتاب والسنة. لكن هكذا الشيطان يفتن في الذروة والغارب حتى يلقي في قلوب المؤمنين الغل - 02:29:51

الا من عصى الله ان يعصمنا واياكم بعصمته ومن ذلك الرد على الخوارج كما اسلفنا لانه سمي الطائفتين المقتتلتين مسلمين وفيه آآ ادخال آآ فيه ان افعال العباد مخلوقة - 02:30:09

ردا على القدرة لانه قال يبعث دجالون اذا من الذي بعثهم الله تعالى من الذي اضلهم؟ الله تعالى فافعال العباد مخلوقة خلافا لما تدعية آآ القدرة ولا علمانا نقف عند هذا القدر ونتم ان شاء الله تعالى ما بقي بعد صلاة المغرب - 02:30:28

- 02:30:55